أسباب عزوف طلبة المدارس الثانوية عن المشاركة في النشاط المسرحي

م.د. فضيلة محسن سلمان الموسوي /كلية التربية - ابن رشد / للعلوم الإنسانية

The Reasons of the Student of Secondary School Abstention From Participation in The Theatrical Activity

Asst. Lect. Fadheelah Mohsin Salman Al-Mousawi

College of Education for Human Sciences- Ibn Rushd

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أسباب عزوف طلبة المرحلة الثانوية عن المشاركة في النشاط المسرحي ، والى التعرف إلى أكثر الأسباب حدة والتي أدت إلى العزوف عن المشاركة ، فضلاً عن معرفة الفروق بين أسباب العزوف حسب المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، الفرع الدراسي) ، أما عينة البحث فتم اختيارها من المدارس الثانوية في مدينة بغداد وبالطريقة العشوائية من جانبي الكرخ والرصافة وبلغت العينة (١٤٧) طالب وطالبة ، وقد تم استخدام الاستبانة أداة لجمع المعلومات المطلوبة من العينة .

وأظهرت النتائج أن الفقرات جميعها حادة فقد نالت فقرة ، (عدم معرفة الطالب بكيفية استغلال أوقات الفراغ)أعلى درجة حدة وتليها فقرة (قلة وجود مدرس متخصص بالفنون المسرحية)،أما الفقرتان اللتان نالتا نفس درجة الحدة هما (ظروف بعض الطلبة تمنعهم من ممارسة بعض الأنشطة) و(ازدحام اليوم المدرسي بالمقررات الدراسية) هذه الفقرات تمثل الاسباب الاكثر حده بجانب الاسباب الاخرى التي جعلت الطلبة يعزفون عن المشاركة في النشاطات المسرحية. كما وأظهرت النتائج ما يلي:

١- وجود (٢٩) سبباً حاداً وراء عزوف طلبة المرحلة الثانوية عن المشاركة في النشاطات المسرحية.

٢- لمتغير الجنس اثر في عزوف الطلبة عن المشاركة في النشاطات المسرحية بين:-

أ- طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة ولصالح الطلاب.

ب-طلاب (الذكور) المرحلة الاعدادية وطلاب (الذكور) المرحلة المتوسطة ولصالح طلاب المرحلة المتوسطة.

ج- طلبة المرحلة الاعدادية (طلاباً وطالبات) وطلبة المرحلة المتوسطة(طلاباً وطالبات) ولصالح طلبة المرحلة المتوسطة.

٣- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي وطالبات التخصص العلمي.

٤- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الأدبي وطالبات التخصص الادبي.

٥- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

إن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية تنبع من المجتمع ومؤسساته التربوية والتعليمية والثقافية ... ليندمج مفهوم الفرد مع مفهوم الجماعة، وأنها تعني الأساليب التي عن طريقها يتم تحويل الفرد الى عضو في الجماعة، والتي عن طريقها يكتسب الأفراد القيم والدوافع التي تؤثر في تكيف الفرد مع بيئته، كما تكسبهم المعارف والمهارات التي تمدهم بالقدرة للمساهمة بشكل فاعل في المجتمع ومؤسساته.

ولأن العملية التربوية قائمة على أساس محاولة مساعدة الأفراد على حسن التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه، وتزويده بالخبرات؛ من أهم معالم التكيف البشري، أنه أخذ وعطاء وكونه تأثيراً وتقبلاً لما في المحيط، وفي الوقت نفسه محاولة لتغيير المحيط بحيث يوافق غاياته الإنسانية واحتياجاته، ويعمل على نقل خبراته وفنونه ومهاراته وتراثه من الجيل السابق الى الجيل الجديد من أجل الحفاظ على ذاته وأصالته وحضارته ... وللمؤسسة التربوية ممثلة بالمدرسة دوراً كبيراً في تربية الأفراد وتعليميهم وتهيئتهم كأعضاء نافعين في المجتمع وبتكاتف مع جميع مؤسسات المجتمع، فإنها لابد أن تستخدم الأساليب والوسائل التي ترى أنها ناجحة في إيصال القيم والمعارف والمهارات والخبرات التي تكسبهم أياها وبأسلوب مشوق ومحبب وتكسبهم فضلاً عن ذلك قوة الشخصية والثقة بالنفس، ولأن للمسرح والمسرح المدرسي دور كبير في صقل شخصيات الطلبة، ودوره الإيجابي والفاعل في التنمية بكل جوانبها النفسية والصحية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والتربوية ... حتى أن الدول المتقدمة، وضعت الخطط والبرامج التدريبية من أجل رفع مستوى ذلك النشاط وعده من الأنشطة المهمة في المدرسة، والتي تواكب الأنشطة العلمية وتسير معها جنباً الى جنب، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات؛ ومنذ بدايات القرن العشرين وللآن، لنراها وصلت إلى ما وصلت إليه من التقدم الحضاري والعلمي والتربوي, ولكون النشاط المسرحي له خصوصيته المتفردة في المدرسة، فهو يلعب دوراً متميزاً عن بقية النشاطات الفنية الأخرى، فهو يخاطب عقول وحواس الطلبة لأنه ((فناً جماعياً يستدعي المشاركة لأكثر من عنصر واختصاص، فهو يعتمد نظاماً جماعياً أقرب إلى نظام الأسرة، يجمعهما مشترك واحد، مما يشكل جانباً اجتماعياً لا يستهان به في حياة المشتركين فيه، ... وقدرته على استيعاب معظم جوانب المعرفة المتعلقة بالتعليم، فضلاً عن قدرته على تحفيز وتنمية الحس الجمالي والتذوق الفني)). (مهدي، ١٩٨٥، ص١٠ – ١٢)

ونتيجة للظروف التي مر بها بلدنا، وأثرت على المجتمع وبكل فئاته العمرية لاسيما طلبة المدارس، من حروب الى متغيرات سياسية واجتماعية متلاحقة، حرمتهم من أبسط الحقوق التي يتمتع بها طلبة المدارس في العالم، وعلى مستوى الأصعدة المختلفة، من اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، ومن وسائل التسلية والمتعة، وما يتعرضون له من مؤثرات سلبية عن طريق ما يشاهدونه

من أعمال إرهابية وانفلات أمني وما يصاحبه من دمار وتخريب وقتل، وثقافة عنف ,... فضلاً عما تبثه القنوات الفضائية والانترنيت وألعاب الفديو والآثار التي تخلفها في نفوسهم؛ التشتت والقلق، وقيم دخيلة على مجتمعنا وسلوكياته، من عدوان وتسلط وسيطرة وعنف وتخريب، ... حتى أننا نرى أنعدام الحس الوطني، مما يجعلهم لقمة سائغة في أيدي الجماعات الأرهابية وتهيئتهم ليكونوا عناصر مخربة وقنابل في كل وقت وزمان، فأين نحن ومؤسساتنا التربوية في المساهمة ولو بشكل بسيط عن طريقالأنشطة المسرحية والمسرح المدرسي، والذي يمكن أن نعده لو أحسن استخدامه، البوتقة لصهر كل عناصر العنف وإبعادها، وإخراج عناصر أخرى تحمل قيم الحب والتعاون والصداقة والتسامح والأخلاق والعدالة والطاعة والانضباط والدين والمعرفة والعمل والحوار مع الآخر ومحبة الوطن وبكل محتوياته من، بيئة وأرض وأفراد وحضارة وتراث. ونتيجة لأطلاع الباحثة واتصالها بالمدارس عامة والثانوية خاصة وعن طريق توجيه بعض الأسئلة لطلبة تلك المدارس، وجدت أن هناك أبتعاداً كبيراً عن ممارستهم أو مشاركتهم بالنشاطات بصورة عامة والنشاطات المسرحية بصورة خاصة,... كما لاحظت أن هناك من الطلبة من لا يملك أية معلومة عن المسرح المدرسي، من ذلك كله ما دفع الباحثة الى إجراء دراسة تتلخص في الإجابة عن السؤالين الآتيين :

١ – ما أسباب عزوف طلبة المدارس الثانوية عن المشاركة في النشاط المسرحي؟

٢ – هل هناك فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة فيما يخص عزوفهم عن المشاركة في النشاطات المسرحية وتبعاً لمتغيرات (الجنس، الفرع الدراسي، المرحلة الدراسية) ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث من أهمية المدرسة ونشاطاتها؛ لاسيما النشاط المسرحي وربطه بالمنهاج المدرسي، باعتبار أن التعاون لابد أن يكون موجوداً بين البيئة المحيطة بالطلبة والمدرسة التي يتواجدون فيها في معظم أوقاتهم اليومية، وتفعيل وظيفتها في ممارسة الحياة وأعداد الطلبة للنمو الفكري والاجتماعي، وذلك بتعديل سلوكهم وإكسابهم الخبرات والمهارات التي تساعدهم على التكيف الناجح للمواقف التي تواجههم، وهذا ما أظهرته الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترمي الى ربط المدرسة بالبيئة المحيطة بها، ولأن المناهج الدراسية وحدها لا تكفي، لأن تشتمل على كل المواقف والخبرات التي يحتاجها الطلبة عندما يتخرجون الى الحياة العامة، كما أن الوقت داخل الصف الدراسي لا يتسع لتدريبهم على تطبيق المواد التي يتعلمونها تطبيقاً عملياً يبرز الفروق الفردية بينهم، ((فكان لابد من وجود وسيلة تكمل النواحي التي لا يمكن تحقيقها داخل الصف الدراسي لذلك فإن النشاطات عامة والنشاط المسرحي خاصة، ضرورة تتطلبها الظروف المدرسية، للقيام بوظائف اجتماعية وأخلاقية، ... ولكونه وسيلة مهّمة لتحقيق الكثير من أهداف التربية ...)).(سليم ، ٢٠١٠: ٥٣)

إذاً أهمية البحث الحالي تبرز فيما يأتي :

١ – كون طرق النشاط المتنوعة، تعد من المباديء التي تقوم عليها الطرق الحديثة في التربية وأنها ترمي إلى تأكيد حقيقتين رئيسيتين هما:

أ – وظيفة المدرسة ليس مجرد تلقين المعلومات، وإنما هي توفير كل ما من شأنه أن يتيح لاستعدادات الطلبة وميولهم للنمو الصاعد الى أقصى حد ممكن وفي اتجاه اجتماعي صالح.

ب – أن هذا النمو، الذي هو التربية ينتج عن تفاعل قوى الطلبة النفسية مع مؤثرات البيئة، ولن يحدث هذا التفاعل الذي لابد منه للنمو، إلا إذا كان في مؤثرات البيئة؛ حاجاتهم النفسية، يشعرون بها وينشطون لسدها وإشباعها، فمهمة المدرسة إذاً ، أن تهيئ لهم الوسائل الملائمة الاستثارة نشاطهم وتوجيهه في الاتجاهات التي تؤدي الى تحقيق الغرض المنشود.(سليم ، ٢٠١٠ :١٨-١٩)

٢ – كون المسرح المدرسي الذي يقدم داخل المدرسة، وموضوعاته تدور حول الحياة العامة أو التجارب الأساسية التي يمتلكها الطلبة أو يحتاجون إليها في حياتهم العامة، والتي تغني بدورها المنهاج التربوي، فأهميته تبرز من أهمية المدرسة وما تقوم به من تهيئة الطلبة فكرياً وعلمياً وتربوياً ونفسياً وفنياً ,... ومن أهمية المرحلة العمرية للطلبة في المدرسة الثانوية، إذ أنها من المراحل العمرية المهمة التي تتركز فيها شخصياتهم وتنمو مدركاتهم لاسيما أنها تضم مرحلة المراهقة، والتي تُعَد سن النضوج الفعلي, الانفعالي والاجتماعي (عاقل، ٢٠٠٣: ٩)، والتي يجب على المدرسة أن تراعي تلك الخصائص، ولتستغل كل الأساليب التربوية لتهيئتها بصورة صحيحة وسليمة، والتي من أهمها المسرح المدرسي.

٣ – كون المسرح المدرسي يهدف الى تنمية مهارات الاتصال بالجمهور لدى الطلبة والتركيز على التجربة النهائية، والتي تشبع الكثير من الحاجات النفسية لديهم، وتكسبهم الكثير من القدرات التربوية والأخلاقية والعلمية والفكرية والاجتماعية.(الكعبي ،٢٠٠٩ :٥٢)، (عبد الرزاق وكرومي،١٩٨٠: ٥٥)

٤ – أن المسرح المدرسي، ممارسة فعالة للعب وبأسلوب مصمم في العملية التربوية، من تخطيط وتطوير وتنفيذ وتقويم للموقف داخل المدرسة بناءً على الأفكار الدرامية، التي تكفل من خلالها تفعيل دور الطالب في عملية التعلم واندماجه مع أقرانه الطلبة، ولأن اللعب هو نشاط تربوي غاية في الأهمية وبخاصة عندما يتوجه أو يوجه الى ضرب من ضروب المعرفة؛ وهذا الضرب هو المسرح المدرسي؛ ويدعى أيضاً باللعب المسرحي، أو لعب الدور.(عفانة واللوح ، ٢٠٠٨ : ٢٧-٢٨)(الخزاعلة وآخرون ،٢٠١١ :٢٨٤-٢٨٦)

٥ – أن النشاط المسرحي، يقدم خبرات مباشرة للطلبة وخبرات درامية ووفقاً لمخروط الخبرة ((أدجار ديل))، والذي يتكون من عشرة أقسام، تمثل قاعدته وهي القسم الأول، الخبرات المباشرة الهادفة والخبرات المعدلة والخبرات الدرامية، بينما يمثل القسم العاشر (الأخير) الخبرة المجردة،

عن طريق الرموز، وتتفاوت هذه الخبرة تبعاً لموقعها على المخروط، قربها أو بعدها عن قاعدتها أو قمته ...، ففي بعض الحالات يكون هناك أفكار وقيم يصعب نقلها أو توصيلها للطلبة بالطرق المباشرة، فيكون العمل المسرحي (النشاط المسرحي) البديل الأمثل لتقديمها، فيعمل على توفير, الحقيقة، البعيدة، والتي يصعب فهمها، فيقدم هذا النشاط الخبرات المعدلة؛ ليست هي الشيء الحقيقي ذاته، وإنما هي مجرد تمثيل لهذا الشيء، فيكون النشاط المسرحي في هذه الحالة وسيلة من وسائل التعليم والتربية والاتصال ويصلح لجميع المراحل الدراسية ولجميع مستويات التعليم.(مهدي،١٩٨٥ :١٧-١٨)

٦ – تأكيد علماء النفس، لاسيما في الجانب الذي يختص بالأفراد على أن النشاط المسرحي؛ بكونه يهتم بكيفية تفاعل الأفراد فيما بينهم وكيف يتعاملون بعضهم مع بعض في إطار المجموعات؛ فيلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية والأخلاقية لما يتمتع به العمل المسرحي من مقومات وعناصر، تعمل على الارتقاء بمستوى المتعلمين، من التصور والإبداع والابتكار والتلقائية في تنمية شخصياتهم وبأسلوب ديمقراطي متحضر عن طريق الحوار والمناقشة، لاسيما في هذه المرحلة العمرية المهمة لطلبة المدارس الثانوية والتي تمثل المرحلة من (١٢ – ١٨) سنة (الجاويش ،٢٠٠٩ :١٢٢-١٢٩).

٧ – كون النشاط المسرحي من وسائل التفاعل الإيجابي، لأن من مميزاته، أنه لا يقوم بمجرد عرض معلومات على الطلبة، بل يجعلهم يتفاعلون مع النشاط بواسطة خبراتهم السابقة، وتدفعهم الى أن يستجيبوا له بمستوى أعمق من مجرد السمع والمشاهدة، أو إلقاء المحاضرة كما هو معمول به في المدارس,,,، وليست المبررات السابقة وأهميتها هي التي دعت الباحثة الى دراسة هذا الموضوع، وإنما لما يحققه النشاط المسرحي في المدارس من فوائد وأهداف لها أثرها الواضح على المتعلمين وقد ركز الكثير من التربويين والفنانين عليها (عبد الرزاق وكرومي ،١٩٨٠).(الفهيدي ،٢٠٠٩). والتي منها :

أ – يثري من قدرة الطلبة على التعبير عما يجول بداخلهم,

ب – يتيح الفرصة أمام الطلبة ليجربوا مواقف الحياة المختلفة فيضعوا الحلول ويتكيفوا مع المواقف,

ج – يصبح الطلبة أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين بواسطة تقمصهم للأدوار التي تمثل مختلف الشخصيات في العرض المسرحي.

د – تساعد الطلبة على التخلص من بعض الانفعالات غير الصحية، فيحقق لهم التوازن النفسي، الداخلي والخارجي.

هـ- تكسب الطلبة الصحة الجسدية عن طريق أدائهم للتمارين المسرحية واللعب المسرحي والتعبير الحركي والرقص الإيقاعي.... وما يتطلبه الدور المسرحي، فهذه التدريبات تكسبهم القوة والقدرة الجسدية وتنمي حواسهم.

و – تعمل على زيادة الروابط الاجتماعية لدى الطلبة؛ كالصداقة والتعاون والمحبة ويزيد من ثقتهم بأنفسهم ويبعد عنهم الأنطواء والخجل والخوف من مواجهة الجمهور ... وكل هذا يساعد في عملية التعلم والتعليم؛ وهذا ما نحن بأمس الحاجة الى ترسيخه في نفوس طلبتنا في المدارس، في ظل هذا الظرف العصيب الذي يمر به بلدنا العراق.

ز – يساعد في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، من حب النظام والتعاون مع الآخرين والحوار معهم والطاعة وضبط النفس، والمشاركة الوجدانية، عن طريق تأديتهم للأدور المختلفة ومعايشتهم للمواقف التي يمثلونها أو بمساعدتهم الآخرين على تأدية الأدوار الأخرى فيها.

ح – يثري معلومات الطلبة في جوانب المعرفة المختلفة؛ من تاريخية واجتماعية وبيئية وعلمية وصحية.

ط – يساعد على تبسيط المواد الدراسة.

ي – يثري المخزون اللغوي لدى الطلبة.

ك – ينمي خيال الطلبة ويدفعهم الى الابتكار والإبداع.

ل – ينمي التذوق الفني والجمالي لدى طلبة، وينمي الحس النقدي.

م – يساعد على فهم الطالب لنفسه وتقديره لمواهبه وبالتالي تنمية شخصيتهِ.

ن – يساعد النشاط المسرحي المدرسي، على إشاعة البهجة والمتعة لدى الطلبة ويشعرهم بالفرح لما يقدموه وهذا ما نحن بأمس الحاجة الى تهيئته الى الطلبة في المدارس، وذلك لقلة وسائل الترفيه والمتعة الموجودة في المحيط الذي يعيش فيه أبناءنا وكلما ارتبطت المتعة بالتعلم رسخت الفكرة وتعلم الطالب بأسلوب مشوق ومحبب الى نفسه.

(الفهيدي،٢٠٠٩ :٣٦-٣٧)،(عبدالرزاق وكرومي ،١٩٨٠ : ٥٠-٦٠)

٨ – إن للنشاط المسرحي المدرسي من الأهمية بمكان؛ فمن الحقوق التي أكدت عليها المنظمات الدولية لحقوق الإنسان، أن يكون حقاً مكفولاً لكل الأفراد في التعليم والتربية وممارسة النشاطات العامة والفنية خاصة وتوفير الجو الملائم لممارسة النشاطات، وأن يكون لأوقات الفراغ أهمية في ممارسة اللعب واللعب المسرحي والترفيه .... وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، وأشارت الى أنه يمكن تحويل الصف الدراسي، أو لابد أن يكون الصف قاعة لممارسة النشاطات الفنية المسرحية.(وطان،٢٠١١ :٢-٤).(بيرتون،١٩٦٦: ٢٥-٢٧)

وكل هذا كان من الأهمية بمكان من أجل أن نعيد الروح الى هذا المرفق الحيوي، والحاجة الملحة الى تفعيله وإيجاده في المدارس من جديد .... فكانت الحاجة ملحة الى دراسة هذا الموضوع وتحديد المشكلة ومعرفة الأسباب التي أدت الى الابتعاد والعزوف عن هكذا نشاط مسرحي مدرسي.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة :-

أولاً : أسباب عزوف طلبة المرحلة الثانوية عن المشاركة في النشاط المسرحي.

ثانياً : أكثر الأسباب حدةً ، والتي أدت الى العزوف عن المشاركة في النشاط المسرحي.

ثالثاً : الفروق بين أسباب العزوف حسب المتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية، الفرع الدراسي).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الثانوية في مدينة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة) للعام الدراس ٢٠١٣ – ٢٠١٤.

تحديد المصطلحات : العزوف, النشاط ،المسرح ،النشاط المسرحي .

العزوف : لغةً : عزفَ : ((عزَفَ، العين، والزاء والفاء، أصلان صحيحان : أحدهما يدل على الانصراف عن الشيء، والآخر على صوت من الأصوات، فالأول قول العرب : عزَفتُ عن الّشيء، إذا انصرفت عنه، والعزُوف الذي: لا يكاد يثبت على خلة))، قيل:

ألم تعلمي أني عزوف عن الهوى

إذا صاحبي في غير شيءٍ تغضَّبا

(ابن منظور، لسان العرب ، ج٩ : ٢٩٣)

عَزف : ((عَزَفتْ نفس عنه تَعْزِف، بالكسر وتَعْزفُ بالضم عَزْفاً: (عزوفاً)؛ تركْهِ بعد إعجابها به، (زهدت فيه وأنصرفت عنه)، وهذه عن أبن دريد، أو صدت عنه (فهو عزوف عنه)، رأي عن الأمر إذا أباه ...))،(تاج العروس من جواهر القاموس، ج٢٤ : ٨٤).

((ورجل عزوف عن اللّهو، إذا لم يشتهِه، وعزوف عن النساء، إذا لم يَصْبُ إليهُنَّ)) :

عَزْفتَ بأعشاش وما كُدِتَ تَعزِفُ وأنكْرتَ من حدراء ما كنتَ تعرفُ

(ابن منظور، لسان العرب، ج٩ : ٢٩٢)

العزوف :اصطلاحاً : ((يقصد بالعزوف من ناحية المعنى، الابتعاد عن الشيء، أو الانصراف عنه، أي عزف عن الشيء ابتعد عنه وأنصرف)).(سعود : ١٩٨١ : ١٠٩)

وهناك فرق بين الأحجام والعزوف؛ فالإحجام يعني الابتعاد كلياً عن الشيء أو عمل معين مع عدم وجود الرغبة فيه، فيما يعني العزوف؛ الابتعاد عن الشيء أو العمل مع وجود الرغبة فيه أحياناً؛ ولكن لوجود ظروف خارجية لا تلائم الفرد، تجعله يعزف عن هذا العمل أو الاتجاه المعين, (غزوان، ١٩٨٧ : ١٣)

العزوف : إجرائياً : المقصود به الأسباب التي أدت الى ابتعاد طلبة المدارس الثانوية في بغداد، عن المشاركة في النشاط المسرحي، والتي سيتم معرفتها عن طريق اجابات الطلبة عن اداة البحث .

النشاط : لغةً : ((نشط : النشاط : ضد الكسل، يكون ذلك في الإنسان والدابة، نَشِطَ، نشاطاً ونَشِط إليه، فهو نشيط، ونَشّطَة هو وأنشطة، ... نشط الإنسان ينشط نشاطاً، فهو نشيط طيب النفس للعمل، والنعت ناشط، وتَنَشَّطَ لأمر كذا، وفي حديث عُبادَة : بايَعْتُ رسول الله (6) على المنشط والمكره، المنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتحِفُ إليه وتؤثر فعله وهو مصدر

بمعنى النشاط ...وقال أبو عبيدة في قوله (ﷺ) : (وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا)وقال هي النجوم تطلع ثم تغيب، وقيل : يعني أن النجوم تنشط من برج الى برج كالثور الناشط من بلدٍ الى بلد، وقال أبن مسعود وأبن عباس : إنها الملائكة ...)).(ابن منظور، لسان العرب، ٢٠٠٢: ٤٦٠ – ٤٧٠)

النشاط اصطلاحاً : عرفه معجم العلوم النفسية؛ أنه حركة أو سلوكاً يصدر عن عضوية، وأنه أية عملية عقلية أو فيزيولوجية يراد فيها Function (وظيفة), (عاقل، ٢٠٠٣).

وعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : بأنه كل عملية عقلية أو سلوكية أو بيولوجية متوقفة على طاقة الكائن الحي وتمتاز بالتلقائية أكثر منها بالاستجابة .(بدوي، ١٩٨٢ : ٨)

المسرح Theatre :تطلق كلمة المسرح أساساً على المبنى الذي يضم خشبة التمثيل وقاعة لحضور المشاهدين ويمكن إطلاقها على ما يتصل بالفنون المسرحية، مثل المسرحية، الفرقة المسرحية، والتمثيل نفسه ومن أنواع المسارح : المسرح الشعبي People theatre والمسرح من أهم وسائل الاتصال بالجماهير والتأثير فيها. (حمادة،١٩٧١ : ٢٣٩-٢٤٠) ، (بدوي، ١٩٨٢ : ٤٢٤)

المسرح المدرسي :يعد ((الوسيلة الأفضل لحسن التوجيه وهو من أحدث طرق التربية في مخاطبة عقول الطلبة وعواطفهم، وهو أقوى معلم للأخلاق وخير دافع الى السلوك السليم، لأن، دروسه لا تلقن بالكتب بل بالحركة المجسمة الملموسة التي تثير مكامن الحس في النفوس والعقول والعواطف) (وارد ،١٩٨٦ :٤٤) ، (الفهيدي، ٢٠٠٩، ص١٦٤)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : النشاط وأهمية

ثانياً : المسرح وأهميته

ثالثاً : المسرح المدرسي، وأهميته وأنواعه

أولاً : النشاط وأهميته

النشاط Activity هو : ((الاستخدام الذاتي للطاقة الداخلية في القيام بعمل ما، يختاره الفرد بنفسه أو يوكل إليه؛ عمل يقوم به التلميذ، ويعكس مدى تفاعله مع متطلبات ومقتضيات عملية تعلمه ...)) (إبراهيم، ٢٠٠٩ : ١٠٧٠) ، كما عرف النشاط الطلابي : تربوياً فكانت هناك تعريفات مختلفة بالنسبة لهذا المصطلح تربوياً، وهذا اختلاف يعود إلى تخصصات الباحثين الذين تناولوا هذا المصطلح.

فقد عرف من قبل دائرة المعارف الأمريكية بأنه : ((النشاط الطلابي الذي يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو ... المسرحية)). (البوهي ومحفوظ، ٢٠٠١ : ٩)

وقد عرف في القاموس التربوي بأنه ((وسيلة وحافز لأثراء المنهج وأضفاء الحيوية عليه ...)) (سالم، ٢٠٠١ : ٦١٧)

وعرف بأنه : ((ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي الذي يقبل عليه الطلاب برغبتهم ويحقق أهدافاً تربوية ...., تؤدي الى نمو في خبرة الطالب وتنمية هواياته وقدراته والاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوب فيها)). (العقول والمعايطة، ٢٠٠٤ : ١٦)

أنماط النشاط :

هناك عدة أنماط للنشاط والتي منها :

- النشاط الأثراي Enrichment Activity :

ويمكن تعريفه بأنه ((العمل الذي يقوم به التلميذ الذي يتقن الموضوعات المقررة عليه والتي يتقنها بدرجة عالية من الكفاءة ... وقد تصل أحياناً الى حد الإبداع والاكتشاف، خبرات عمل تعليمية تكمل أو تحل محل موضوعات المنهج المعتاد لمقابلة حاجات التلاميذ ... تعمل على أكساب التلاميذ مقومات التفكير الإبداعي ... وأحياناً تتحدى قدراتهم مما يساعدهم على تنمية مهاراتهم ومواهبهم)).

- النشاط الأساسي Essential Activity : ممارسات وإداءات ينفذها جميع التلاميذ بلا استثناء بهدف بناء معرفتهم العلمية الأساسية في المواد الدراسية.

- النشاط الاستهلالي Warming Activity : ممارسات وإداءات، عندما يقوم التلميذ بتحقيقها، فأنه يصل الى حالة ذهنية تمكنه من السيطرة على مقومات التعليم الجيد.

- النشاط التعزيزي Supplementary Activity : ويمكن تقديم الأنشطة التعزيزية كمدعمات لعملية تعلم التلميذ.

- النشاط الحر Free Activity : وهو ذلك النشاط الذي يقوم به المتعلم بحرية وتلقائية، ويهدف الى تنشيط قابليات المتعلم وتفتح ذهنه لمواصلة الدراسة بكفاءة.

- نشاط خارج المنهج Extra Curriculum Activity : وهي تلك الأنشطة التي يقوم التلاميذ بتخطيطها وليست ذات علاقة بالمنهج الدراسي، والهدف من هذه الأنشطة عادة الترويح.

- النشاط العلاجي Remedial Activity : ممارسات وأداءات بنفذها التلميذ الذي يواجه بعض الصعوبات في تعلم موضوعات دراسية بعينها ... وتسهم في معالجة وتذليل بعض صعوبات التعلم.

- النشاط اللغوي Verbal Activity : ممارسات لغوية تساعد المتعلم في نموه اللغوي ... كالإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية، والمشاركة في الندوات واللقاءات والمناظرات التي تتاح فيها فرصة التعبير الشفوي والقراءة الجهرية.

- النشاط المصاحب Accompanying : ومن هذه الأنشطة؛ الرحلات والندوات والمسرحيات, وبحسب ما يراه كل متعلم مناسباً لقدراته وميوله؛ ويحقق النشاط المصاحب، زيادة في فعالية المنهج نفسه، كما يسهم في زيادة دافعية المتعلم نحو الموضوعات الدراسية التي يتعلمها والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بذلك النشاط، فالجهد العقلي أو البدني ... بهدف أشباع حاجاته، وفق خطة مقصودة ومخططة ولها أهدافها، وفي ضوء ذلك لا يُعد ذلك النشاط منفصلاً عن المنهج بل يعد جزءاً من عناصره في ظل المفهوم الحديث للمنهج والنشاط المصاحب ... ويجب تنويع النشاط المصاحب بما يسهم في الكشف عن الجوانب المهمة والمختلفة الشخصية المتعلم.

- النشاط الفني Technical Activity :

وهو المواقف التي يمارس فيها المتعلم أوجه المجالات الفنية وبأساليب تكسبه خبرات أدائية فنية...، والتي تساعد على النمو المتكامل في شتى الجوانب.(إبراهيم، ٢٠٠٩ : ١٠٧٠ – ١٠٧٣)

أهمية النشاطات الطلابية في المدرسة :

لما يتميز به العصر الحديث بسرعة التطورات وكثافة المعلومات، نظراً لتعدد وسائل وتقنيات الاتصال المتاحة في المجتمع، حيث تشتد الحاجة الى تحصيل أكبر قدر ممكن من المهارات والمعلومات التي تخص الجانب المدرسي والتعليمي بشكل عام، وتكون المدرسة هي المؤسسة التعليمية الأولى التي يناط بها بناء الإنسان وتربيته وتعليمه، ولكونه صانع الحضارة؛ فضلاً عما تقوم به من تحقيق الأهداف والآمال للمجتمع، وعليه فإن الأنشطة الطلابية بأنماطها وأنواعها المختلفة تشكل أحد أهم المكونات الأساسية والمهمة في المدرسة، مصاحبة للمنهج الدراسي ...، إذ تبرز أهميتها فيما يأتي :

أ – إثراء دافعية المتعلم نحو التعليم.

ب – أثراء مكونات المنهج عن طريق إدراك المتعلم لمكونات بيئته وتفاعله معها، لتحقق له وتكسبه أساليب السلوك المعرفية والوجدانية والمهارية, وعليه فإن الأنشطة الطلابية تعد من ضمن اتجاهات التعليم الفعال وجودة التعليم، إذ يكون دور المتعلم فيه فاعلاً وليس متلقياً فقط للمعلومات والحقائق،" بل مشاركاً وباحثاً عن المعلومات بشتى الوسائل الممكنة مستخدماً مجموعة من الأنشطة والعمليات العلمية، كالملاحظة ووضع الفروض، والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج، والتي تساعده في التوصل الى المعلومة المطلوبة".(الفهيدي، ٢٠٠٩ : ٢١)

وظائف النشاط الطلابي :

هناك الكثير من الوظائف للنشاط ولكن يمكن لنا أن نجملها بأربعة وظائف وهي :

١ – الوظيفة النفسية :إذ أن النشاط وسيلة لإعادة الاتزان النفسي، والاستقرار وتوجيه للسلوك؛ بل وتعديل للسلوك غير السوي.

٢ – الوظيفة البدنية (الجسمية) :أن في النشاط؛ أشباع لحاجات الفرد الصحية، واكتمال الصحة والنمو.

٣ – الوظيفة الاجتماعية :أن النشاط يحقق فرصة للتدريب العملي، حيث تمارس الأساليب الديمقراطية ومعرفة مبادئ الحق والواجب وتحمل المسؤولية.

٤ – الوظيفة العملية :أن النشاط يهيئ الوسط الملائم لتزويد المتعلمين بالمعلومات العملية وفهمها على حقيقتها، واكتساب المهارات لها واكتشاف المواهب لديهم وتنميتها وصقلها، مما يفتح المجال للإبداع والابتكار.(الجاويش،٢٠٠٩: ٣٠-٣٤)،(الفهيدي،٣٤:٢٠٠٩)

أهمية النشاط الطلابي :

أن للأنشطة الطلابية في المدارس أهمية كبيرة وفوائد كثيرة، سوف نوجز بعض منها وكالآتي :

١ – تعويد الطلبة على احترام النظم العامة والقوانين، لاسيما المنبثقة من الشريعة الإسلامية السمحة.

٢ – تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المراد تحقيقها في العملية التعليمية؛ وتعمل على أشباع الميول والاهتمامات والحاجات النفسية للمتعلمين وتنميتها بالشكل الإيجابي والصحيح.

٣ – تساعد الطلبة على الترويح عن أنفسهم وتجدد الحيوية فيها ولأن فيه مجالات للتعلم بتهيئة الظروف المناسبة الشبيهة بمواقف الحياة اليومية، وهذا ما يؤديه وبأكمل وجه النشاط المسرحي المدرسي، والذي نحن بصدد دراسته.

٤ – تساعد على تنمية الهوايات لدى الطلبة، وتوسع من آفاقهم الفكرية والعلمية.

٥ – تساعد على اكتشاف مواهب الطلبة وتنمي قدراتهم وتصقل مواهبهم.

٦ – تساعد على زيادة الحصيلة العلمية للطلبة، من الأساليب والتعابير والألفاظ اللغوية والفنية والعلمية.

٧ – تساعد على تنمية الأخلاق الفاضلة، والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم؛ ويعمل على تعديل السلوك غير السوي، فضلاً عن أنه يربط المشكلات الحياتية للطلبة بالمدرسة والمنهج فيها وبالتالي يؤدي الى تأهيلهم لمواجهة الحياة بمختلف صورها.

٨ – تمد الطلبة بالمعلومات الوافية عن المهن المختلفة والصناعات والشخصيات التاريخية أو ... وذلك بواسطة ما يمارسوه من تأدية لأدوارها المسرحية أو تمثيل الشخصيات الموجودة في مجتمعهم ... فيما يخص النشاطات المسرحية المدرسية.

٩ – تساعد تلك النشاطات وبما تقدمه من نتائج لتلك الممارسات أما مقبولة أو مرفوضة مجتمعياً، ... ومن ممارسات عملية... تساعد في بناء شخصية المتعلم وتكاملها وتؤدي الى حسن تعامله مع الآخرين ومع بيئتهم؛ والارتفاع بمستوى أدائهم ومهاراتهم المدرسية والحياتية.

١٠ – تدريب الطلبة على الاعتماد على أنفسهم وتكسبهم الثقة بأنفسهم والتعاون مع الآخرين لمنفعتهم ومنفعة مجتمعهم.

١١ – تنمي القدرة على النقد وتقبل ما يثيره الآخرون والرد المتأني والمهذب.

١٢ – تعد النشاطات الطلابية والمسرحية والتي نحن نركز عليها في هذا الدراسة؛ بأنها الاستثمار الأفضل لوقت الفراغ وبأسلوب يكسبهم الكثير والكثير من المهارات والمعارف ... والتي نعلم أن الطلبة في المدارس الثانوية في أمس الحاجة إليها.

١٣ – تتيح الفرصة للطلبة للابتكار والإنتاج ...؛ ففي النشاط المسرحي المدرسي، تتوزع الأدوار والمسؤوليات فمن ممثلين الى مصممين للديكور والأزياء وأعداد الأكسسوارات والأضاءة ... أو الى دراسة الشخصيات المسرحية ومعرفة تاريخها وكيفية تصميم الأزياء في تلك الحقبة وغيرها من المعلومات والمعارف التي يكتسبونها وبأسلوب مشوق ومحبب إلا وهو عن طريق هذا الفن (المسرح).(الجاويش،٢٠٠٩: ١٣٤-١٣٩)

١٤ – تثير الحماس في نفوس المشاركين وتدفعهم الى المنافسة الشريفة في الإنجاز الأفضل وتنمي قدرتهم على التعلم الذاتي والمستمر لمواجهة مطالب الحياة المتغيرة, (الفهيدي، ٢٠٠٩: ٣١ – ٣٢)

١٥ – تؤدي بعض الأنشطة، ولاسيما الفنية والمسرحية؛ وظائف علاجية لأنها تتيح الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية والتي يعاني منها بعض الطلبة، كالشعور بالخجل أو الانطواء على النفس، أو حب العزلة، أو الإصابة ببعض العاهات الجسدية أو لعوق معين...لأن الاندماج بأداء الأدوار المسرحية مع الزملاء، يساعدهم على التخلص من هذه المشكلات.(عيسوي، ١٩٧٩ : ١٥٢ – ١٥٣)

كما ونرى أن الكثير من الدراسات، أوضحت، أن النجاح المدرسي يعزز الشعور بالرضا عن الأنشطة الطلابية، لاسيما الفنية والمسرحية منها، كما ويزيد من احتمالات النجاح المدرسي في المستقبل ويعزز مفهوم التعلم الذاتي عندهم. (عبد الرزاق، وكرومي، ١٩٨٠ : ٥٣ – ٦٠)

وأخيراً فقد أشارت : ((الدراسات النفسية والتربوية، الى أن الطلاب الذين يمارسون الأنشطة باتقان ومراعاة لقواعد الأمن والسلامة وتنمية المفاهيم والخبرات وأنماط السلوك المرغوبة، بكل أرتياح يقبلون بيسر على المعايير الاجتماعية والتشريعات الدينية واحترام العمل والعمل اليدوي والخدمة العامة والنظام وضبط الانفعالات ...)).

(الفهيدي، ٢٠٠٩ : ٣١)

ثانياً : المسرح وأهميته : ان الفنون عامة والمسرح المدرسي خاصة يعد مثل الفيتامينات للفكر وهو الوسيلة لتربية الطلبة فكرياً وروحياً وعقلياً وجسدياً فتتوازى فيه فيتامينات الجسد مع فيتامينات الفكر والروح, ولأن للمسرح مسؤولية كبرى في السمو بروح المتعلم وعقله وخياله، لكي ينمو نمواً متكاملاً؛ فإنه يحتاج الى أنواع مختلفة ومتنوعة من المعارف والمهارات والثقافات ... التي تغذي روحه من الدين، والتي تغذي فكره من المعارف، والتي تغذي عقله من الثقافات ...، فكل جانب يغذي جانباً من تكوين المتعلم، وكل نوع من أنواع المعارف، يغذي ناحية من نواحي احتياجات المتعلم سواء كانت عقائدية أو فكرية أو عقلية. (عوض، ٢٠١٤ : ٣٠ – ٣١)

اذاً المسرح المدرسي، هو السبيل الى إسعاد المتعلمين وتسليتهم، ويطور وعيهم، ويغير طريقة تفكيرهم، ويغذي فيهم روح المرح ويوسع أفق القراءة والقدرة على الحوار وقوة الأداء ويعمق أبعاد استمتاعهم بما يقومون به من حركات تمثيلية إذاً النشاط الفني عامة والمسرح خاصة يعطي المتعلم فرصاً للتعرف على أنفسهم وعلى المجتمع من حولهم ويقتلع مخاوفهم ويمكنهم من التصدي لما يعترضهم من صعوبات في الحياة أو معايشتها ومن ثم التخلص منها.(العتوم، ٢٠١٢ : ١٨٤ – ١٨٥)

منطلقات المسرح المدرسي :

المنطلق الأول : للمسرح في المدرسة أهمية في أمداد الطلبة بالمعلومات العلمية وربطهم بالعقائد الدينية الصحيحة وبث روح الوطنية التي تربطهم بوطنهم الكبير وأسرتهم الصغيرة والنظم السياسية والتقاليد الاجتماعية وبث عواطف الرأفة والرحمة والإحسان الى المحتاجين ومساعدتهم، وإكسابهم مفردات لغوية جديدة لتوسيع قاموسهم اللغوي، وإمدادهم بما يساعدهم على التفكير المنظم، وما يعينهم على اللحاق بركب الثقافة والحضارة من حولهم، في إطار خيالي يذكي خيالهم بأسلوب سهل مبسط وإطار مشوق ممتع، وعليه فإن المسرح المدرسي، يعد من وسائل التعليم والمشاركة والتسلية، وسبيلاً الى ترسيخ العقيدة الصحيحة ويساعد على التعايش الإنساني؛ بتقبل الآخر وطريقاً لمعرفة السلوك الفاضل والسليم، وأداة لتكوين العواطف السليمة للمتعلمين، وأسلوب يكشف به عن مواطن الصواب والخطأ في المجتمع، وما في الحياة من خير وشر.(عبد الرزاق، وكرومي، ١٩٨٠ : ٤٩– ٥٠)، (الكعبي، ١٩٩٩ : ٣٤– ٣٥)

المنطلق الثاني : المسرح المدرسي هو ؛ بذر الأخلاق الحميدة، وتقوية الإيمان بالله سبحانه وتعالى وترسيخ العقيدة الصحيحة لدى المتعلم وترسيخ ارتباطه بالوطن ونشر الخير والعدالة والإنسانية، فلابد أن يعرض كل ذلك في قالب مشوق وجذاب، ويكشفها أمام أعين المتعلمين بالأسلوب المسرحي

الممتع، إذ أن المسرح ((أقوى معلم للأخلاق وخير دافع للسلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان ...))(وارد، ١٩٨٦ : ٤٤) (الشيباني، ٢٠١٠ : ٨٣)

المنطلق الثالث : على من يتولى الكتابة لهذا المسرح، أن يراعي الواقع الذي يعيش فيه المتعلم، ويعالج بأسلوب مشوق وجذاب المشكلات التي تحيط به ويعالجها أيضاً بأسلوب يراعي فيه المستويات العمرية والفكرية حتى لا تكون هناك فجوة بين ما يقدم وبين الواقع الموجود؛ كأن يصور الشر والظلم والاستغلال بصورها الموجودة في المجتمع، ويحذر منها، ومن الانسياق وراء هذه الاتجاهات التي قد تغري بعض ضعاف النفوس من أبناء المجتمع، وعليه فإن المسرح المدرسي يسير جنباً الى جنب مع الحق والخير والعدالة، ومع الحياة الواقعية.(الكعبي، ١٩٩٩ : ٤٤ – ٤٥)

المنطلق الرابع : تأكيده على أن الشر وأن تغلب فالى حين، وأن النصر في النهاية للحق، إذ قال سبحانه وتعالى : (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ) (الرعد : ١٧).

إذ أن المسرح المدرسي ليس لعرض الأخبار ...، ولكنه لتكوين شخصية المتعلم، وليس لمجرد التسلية وقضاء وقت الفراغ فقط؛ ولكنه يقدم التجارب البشرية التي تنتج عنها المتعة والسرور؛ فمن أهدافه مثلاً؛ زيادة الثروة اللغوية، ولكن مع زيادتها تنمي الأحساس بالجمال، فالكلمة على لسان الشخصية المسرحية وعلى المتلقي قوتها وتأثيرها، وتكشف للمتعلم سر الجمال والحقيقة وانتصار الحق والخير والعدل والذي هو المفتاح لكل ما هو جميل في الحياة.(الفهيدي، ٢٠٠٩: ١٦٤– ١٦٥)

وما أحوج الطلبة في المدارس عامة والثانوية خاصة، الى الكلمة التي تحمل معناً سامياً ولفظاً جميلاً؛ وهم يعيشون في ظرف عصيب مليء بالمتناقضات والصراعات والحروب والأرهاب, والذي يذكي ثقافة العنف لاسيما فيما يعيشه أبناءنا الطلبة ويرونه من تفجيرات وتفخيخ وانتحاريون تجعل منهم وعاءاً لكل ما هو عنيف وسلبي ... وعلينا أن نتدارك الأمر، في أن يبرز دور المدرسة في تهيئة الأسلوب المسرحي (النشاط المسرحي المدرسي) المشوق والممتع، والذي يضم بين جناحيه أغلب الفنون الأدبية والجمالية والفنية. إذ أن المسرح وكما يقال دائماً هو أبو الفنون كلها والآداب .

المسرح المدرسي Theatre School :

يعرف المسرح المدرسي بعدّهِ " نوعاً من النشاط الطلابي ... ويتدربون عن طريقه على ممارسه أنواع متعددة من فنون الأداء كالإلقاء والخطابة والنشيد والتمثيل ومواجهة الجمهور والقدرة على تجسيد الشخصيات معبرين عن أحاسيسها وانفعالاتها بوسائل التعبير المختلفة، وهو نشاط يتيح للطلبة الفرصة لممارسة العمل الجماعي وتحمل المسؤولية وتعلم مهارات التنظيم والاستفادة من خامات البيئة وإبراز قدراتهم وصقل مهاراتهم، والمسرح المدرسي يُعَّد الوسيلة الأفضل لحسن التوجيه، وهو من أحدث طرق التربية في مخاطبة عقول الطلبة وعواطفهم وهو أقوى معلم للأخلاق وخير دافع للسلوك السليم، لأن دروسه لا تلقن بالكتب بل بالحركة المحسوسة الملموسة التي تثير مكامن الحس في النفوس والعقول والعواطف ". (وارد، ١٩٨٦ : ص٤٩)، (الفهيدي ، ٢٠٠٩ : ١٦٤)

والمسرح المدرسي : ((هو المسرح الخاص بالمدارس، ويتم الاعتماد عليه في شرح وتقديم الدروس بطريقة محببة أمام التلاميذ ... ويمكن أن يكون ثابتاً في كل مدرسة أو متحركاً ...)) .(الكعبي، ١٩٩٩ : ٤٦)

كما ويفيد المسرح المدرسي في تربية الذوق الأدبي والجمالي، وهناك ثلاثة أنواع من المسرح المدرسي، وهي التمثيل للأطفال والشباب ، والتمثيل الذي يقوم به الأطفال والشباب للأطفال والشباب. (بدوي، ١٩٨٠ : ٢٦٥)

أهمية المسرح المدرسي :

تنبع من كثرة الأهداف التي يحققها للمتعلمين وللمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي الذي يحيط بالمدرسة والطلبة وللوطن والبيئة والمجتمع، فهو يزيد من قدرة الطلبة على التعبير والخطابة وسرعة البديهية ... ويوجه الطلبة نحو روح التعاون والمحبة والمثابرة في العمل، لأن نجاح العمل المسرحي يعتمد على تظافر الجهود من كل المشاركين لإيجاد عمل فني ممتع ومفيد، وينمي الذوق الفني والإحساس الجمالي لدى الطلبة.

(الفهيدي، ٢٠٠٩ : ١٦٤) ، (عبد الرزاق وكرومي، ١٩٨٠ : ٥٤ – ٥٥)

خصائص المسرح المدرسي :

والتي يمكن أن نجملها بالآتي :

١ – إذا كان الكتاب والدرس يحققا جزءاً من غايتهما، فإن المسرح المدرسي يبلغ غايته حتى أقصاها، لأن المتعلم فيه لا يقرأ عن تجربة فحسب، وإنما يعيش فيها.

٢ – يمنح المتعلم المشارك والمتفرج، فرصة العودة الى التراث أو السفر الى المستقبل، والتنقل بين حالات شعورية مختلفة، فيجد المتعلم نفسه باحثاً في هذا الموضوع أو ذاك دون أن يشعر؛ وهذا أهم دور تربوي له.

٣ – ولعل مقولة (مارك ثويني) الشهيرة عن مسرح الأطفال عامة والمدرسي خاصة إذ وصفه بأنه ((أعظم الاختراعات ... لأنه أقوى معلم للأخلاق ... لأن دروسه لا تلقن بطريقة مرهقة أو مملة ,,, بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس ...)).

(وارد، ١٩٨٦ : ٤٤)

٤ – قدرته الواسعة على الجمع بين عدة فنون، كالرسم والنحت والتصوير والتصميم والديكور ... فضلاً عن الفن الأدبي والثقافي ممثلاً بالنص المقدم.

٥ – قدرته على إثارة الأسئلة في نفوس المتعلمين، والتي تدفعهم للبحث عن المعلومات والإجابات وبالتالي يضعهم على بداية طريق المعرفة والاكتشاف.(الفهيدي، ٢٠٠٩ : ١٧٥)

ولكل ما سبق فإن للمدرسة الثانوية دورها في تفعيل هذا النشاط لأن التعلم فيه يتم بالممارسة والتجربة، وليس بالأصغاء والاستماع فقط، وهو ما يجعله من أهم الطرق الحديثة في التعلم؛ إذ أنه لا يختلف عن التعلم بالحياة، والتي يتم عن طريقها تعديل السلوك الغير صحيح واكتساب الآخر السليم، فالناس على قول (أرسطو) يكتسبون دقة المحافظة على المواعيد بمواظبتهم

على الحضور في المواعيد المحددة، ويغرس في نفوسهم عادة الصدق بقول الصدق دائماً؛ ولذا يغدون مواطنين صالحين، بفعل ما يفعله المواطنون الصالحون.(سليم، ٢٠١٠ : ٢٠)

أهداف المسرح المدرسي :

١ – يحقق التربية الشاملة عن طريق تفاعل المسرح المدرسي مع المناهج الدراسية والعمل على تبسيطها وتجسيدها في صورة مسرحية، وربط البيئة الحياتية بالبيئة المدرسية.

٢ – تأكيده على القيم الأخلاقية والإنسانية والدينية لدى الطلبة لا سيما التي تزخر بها الشريعة الإسلامية، وبث روح المحبة والتعاون، المسامحة، ونبذ العنصرية والطائفية سواء كانت دينية أم قومية.

وما أحوج مدارسنا وطلبتنا الى هذا الموضوع، والذي يتم التعامل فيه مع المسرح، فيتحقق به أكثر من جانب لاسيما في ظل الظروف التي يعيشها بلدنا ومجتمعنا ممثلة بطلبة المدارس، وما يحيط بهم من إرهاب وتفجير وما يخلفه من دمار ومعوقين وأيتام ... بأسم الدين أو الطائفة...الخ .

٣ – تهذيب سلوك الطلبة عن طريق تشخيص المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية على المسرح وإيجاد الحلول لها.

٤ – تعريف الطلبة بمعايير جديدة في الحياة، ليست مما يتضمنها الكتاب وذلك عن طريق التجربة التي يعيشون فيها عن طريق المسرح.

٥ – تنمية الوعي المسرحي بالالتزام بتقاليد أخلاقيات المسرح الهادف ممثلاً بالمسرح المدرسي.

٦ – علاج بعض المشكلات النفسية كالخوف والتردد والانطواء.

٧ – اكتساب خبرة النقد للأعمال الأدبية والفنية بشكل عام.

٨ – إشراك الطلبة في تجربة العمل الجماعي لتتولد لديهم القدرة على التعاون والخلق المشترك مع الآخرين والتقليل من هاجس الفردية والأنانية لديهم.

٩ – بما أن المسرح قائم على عنصر مهم إلا وهو الحوار، فهو يضاعف من قدرة الطلبة على التواصل الحضاري مع الآخرين، ويعطيهم القدرة على الصياغة الأدبية للتجربة الإنسانية.

١٠ – تمكين الطلبة من رؤية المعلومات والمعارف القديمة في سياق جديد، وتجعلهم قادرين على استخدامها بطريقة عملية تخدم حياتهم المعاصرة وتعمل على ربطهم بالماضي والحاضر على حد سواء.

١١ – تعرف الطلبة على الحياة والطبائع البشرية والصراعات الإنسانية المختلفة مما يؤهلهم لحياة أكثر نضجاً ولمجتمع واسع ومعقد.

١٢ – تربي فيهم الفعل الحركي عن طريقتأديتهم لمختلف الأدوار المسرحية من فارس شجاع مثلاً وما تتطلبه هذه الشخصية من مجموعة من التمارين التي تكسبهم القوة، فضلاً عن تدريبهم على كيفية التعامل مع الأشياء والموجودات بطريقة صحيحة وسليمة.

١٣ – يعد أحد أهم وسائل الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ بما هو مفيد لهم ولمجتمعهم.

(الموسوي،٢٠٠٢: ٤٠-٤٦) ،(الفهيدي، ٢٠٠٩ : ١٦ – ١٦٦) ،(ابو الخير،١٩٨٨: ٨)

النشاط :

يقصد بالنشاط في التربية، ألوان متعددة من الفعاليات التي يمارسها الطلبة داخل المدرسة أو خارجها، على أن تكون ممارسة تلقائية غير متكلفة وتلبي حاجات الطلبة ورغباتهم، وأن ذلك النشاط أو البرنامج الذي تنظمه المدرسة, يكون متكاملاً مع البرنامج التعليمي؛ والذي يقبل عليه ويمارسه الطلبة وفق قدراتهم وميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم وبما يشبع حاجاتهم، بحيث يحقق هدفاً تربوياً واضحاً.

النشاط المدرسي :

هو البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملاً مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطلبة برغبة ويزاولونه بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافاً تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أو بأكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي أو عملي في داخل الصف الدراسي أو خارجه وفي أثناء اليوم الدراسي، أو بعد انتهاءه على أن يؤدي ذلك الى نمو خبرة المتعلم وتنمية مواهبه وقدراته وأهتماماته في الاتجاه المرغوب فيه.

(الرشيدي وآخرون،٢٠٠٤: ٥٨٠-٥٨١)

النشاط المسرحي :

يعرف المسرح المدرسي بعدّهِ نوعاً من النشاط المدرسي ويمارسه الطلاب ويتدربون عن طريقهِ على ممارسة أنواع متعددة من فنون الأداء، كالخطابة والألقاء والتمثيل والنشيد ومواجهة الجمهور والقدرة على تجسيد الشخصيات المسرحية، معبرين عن أحاسيسها وانفعالاتها بوسائل التعبير المختلفة وهو نشاط يتيح للطلبة الفرصة لممارسة العمل الجماعي وتحمل المسؤولية، وتعلم مهارات التنظيم والاستفادة من خامات البيئة وإبراز قدراتهم وصقل مهاراتهم كما ويعد المسرح المدرسي أحد أهم البرامج التي يحقق النشاط المدرسي بواسطته أهدافه حيث يمارس الطلبة عن طريقه العديد من الأنشطة في مختلف مجالات النشاط المدرسي, إذاً المسرح المدرسي (Theatre School) وسيلة تربوية كبيرة الجدوى ونجاحها مضمون، إذا تقوم على تأليف مسرحيات وتقديمها، وأن تنظيم المسرحيات، يعطي للطالب مثالاً في الأخلاق والعلوم والمواد الاخرى كالتأريخ، أفضل مما تعطيه الدروس والمحاضرات والخطب، وفي المجال الفني، يتجلى العمل الذي ينتظر أن يقوم به الطلبة المكلفون مثلاً بعمل الديكور او تصميم الأزياء وبأشراف معلم التربية الفنية ,,,، وهكذا سائر ألوان النشاط وكما قيل : إذا كان يطلق على المسرح ((أبو الفنون)) فإننا نستطيع أن نطلق على المسرح المدرسي ((أبو النشاط المدرسي)).

الأسس التربوية للمسرح المدرسي:

تأتي أهمية المسرح المدرسي من أهمية المدرسة نفسها وهو جزء من أهدافها ووسائلها لتحقيق مسؤولياتها في بناء جيل المستقبل ، وليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع بكل طبقاته وشرائحه. (عبد الرزاق وكرومي ، ١٩٨٠: ٥٣)

ولما يحققه المسرح المدرسي من أهداف يصعب الإحاطة بها ، ولكننا ذكرنا سابقاً بعضاً من الأهداف التربوية ، التي قد لا تتحقق بغيره ؛ لذا فإن المشرف على النشاط المسرحي المدرسي أن يراعي بعض من الأمور التي منها:

١- أن يشجع الطلبة على العمل الجاد ويحفزهم بالكلمة الطيبة ، والقدوة الحسنة ، ممثلة بسلوكه وأخلاقياته في التعامل.
٢- أن يبتعد عن المديح والإطراء ، على طالب ممثل دون الآخرين.
٣- أن يتأكد من أن مشاركة الطلبة في النشاط المسرحي لن يؤثر على تحصيلهم الدراسي.
٤- أن لا يغض الطرف عن أخطاء بعض الطلبة وتجاوزاتهم الأخلاقية ، بسبب الانشغال في النشاط ، أو خوفاً من مضايقتهم ، والتي تؤدي الى عدم مشاركتهم معه ، لان الهدف من المسرح المدرسي أولاً : هي التربية.
٥- أن لاينسى الهدف الأساسي من المسرح المدرسي ....، وانه لا يهدف الى إعداد ممثلين أو مخرجين محترفين ، بل أن أهدافه تربوية ، وان المتلقين هم من جمهور الطلبة.
٦- تشجيع فريق العمل على المشاركة ، بالاقتراح والابتكار والتجديد ، وأن يقدم دائماً الإثابة والتعزيز الايجابي لما يقوم به الطلبة من نشاط مسرحي .

(عبد الرزاق وكرومي ، ١٩٨٠: ٥٣-٦٠) ،(الفهيدي ، ٢٠٠٩ : ١٦٧)

عناصر المسرح المدرسي:

هناك العديد من التسميات التي تطلق ؛ ومنها أصناف المسرح المدرسي ، أنواع المسرح المدرسي أو اهداف المسرح المدرسي والتي سنتطرق الى بعض منها وهي:

١- المسرح التعليمي.
٢- المسرح التلقائي (الدراما الابتكارية).
٣- مسرح الطفل.
٤- مسرح العرائس.
٥- مسرح الظل والخيال (خيال الظل).

وكل تُصَنفْ حسب المراحل العمرية التي تقدم لها.

(الكعبي ، ١٩٩٩: ٤٤-٤٦)، (الفهيدي ، ٢٠٠٩ : ١٦٨)

١- المسرح التعليمي: وهو ذلك المسرح الذي يقوم على أساس مسرحة المناهج ،ويحتاج هذا المسرح الى كاتبٍ مبدع يستطيع وضعَ المادة الدراسية في قالبٍ مسرحي مع الحرص على الدقة العلميةُ وسلامة الحقائق.(حماده ، ١٩٧١ : ٢٤٨)

٢- المسرح التلقائي:" ويتم هذا النشاط باللعب التخيلي ولا يستند الى نص مكتوب مسبقاً ولا يحتاج الى مسرح ومشاهدين ...، ويتم مثل هذا النشاط في مراحل التعليم الأولى ، حيث يعطي الطلبة فرصة التعبير عن أنفسهم واثبات ذواتهم وتدريبهم على أداء الحركات ونطق العبارات وبذلك يشبعون خيالهم التمثيلي وتنمو لديهم قوة الملاحظة ويشعرون بقوة التفاعل مع الآخرين ".
(الفهيدي ، ٢٠٠٩ : ١٦٨) ، (الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١ : ٢٨٤-٢٩٠)

٣- مسرح الطفل: لقد تناول تعريف هذا المصطلح الكثير من الباحثين ، وقد ارتأت الباحثة أخذ التعريف الذي قدمته الفنانة منتهى محمد رحيم ، بأنه " مسرح تربوي تثقيفي ترفيهي موجهه الى الأطفال عن طريقتقديم العروض المسرحية التي تقوم بها فرقة محترفة من ممثلين كبار أمام جمهور الأطفال على أن تكون هذه الفرقة تابعة لمؤسسة أو دائرة أو هيئة تعتني بشؤون الطفولة ، وتضم هذه الفرقة مختلف التخصصات من فنيين وإداريين ، فضلاً عن علماء نفس وتربويين ...". (رحيم ، ١٩٨٨ : ١٣)

٤- مسرح العرائس: ويعتمد هذا المسرح على دمى " تُصنع غالباً من الخشب على شكل بشري أو حيواني ...، على أن يتلائم حجم الدمية أو العروسة مع حجم المسرح وتحرك تلك الدمى المفصلية بواسطة أسلاك يجذب اللاعبون أطرافها من أعلى الخشبة ، وتسجل التمثيلية ككلام ومؤثرات صوتية على أشرطة وتحرك طبقاً للمشاهد التي تتطلبها التمثيلية.." . (حماده ، ١٩٧١ : ٢٥١) (الكعبي ، ١٩٩٩ :٤٥)

٥- مسرح الظل والخيال (خيال الظل): وهو نوع من أنواع مسرح الدمى وهو ((عبارة عن ستارة بيضاء رقيقة مشدودة على قوائم خشبية ويقف المخايلون (اللاعبون) خلف الستارة ومعهم مجموعة من الشخوص (الدمى) المصنوعة من جلد الحيوان الصلب على هيئة الشخصيات المشتركة في موضوع التمثيلية ... ولهذه الشخوص مفاصل وثقوب يدفع فيها اللاعب عصيه لتحريكها ، وعند العرض تطفأ الأنوار في أماكن المشاهدين ، تُضاء الأنوار خلف العرائس ، وهنا يرى المتفرجون ظلالها واضحة في الجهة الأخرى ...)) . (حماده ، ١٩٧١ : ١٤١)

أنواع المسرحيات المدرسية:

١- المسرحيات التأريخية : وتنقسم إلى:

أ- التأريخية العربية والإسلامية: وهي التي تتناول قصص أبطال العروبة والإسلام ، وتبين مدى الازدهار والتقدم الذي تم في تلك البلاد في ظل رأية الإسلام وسماحته وعدالته ، وبما فيها من قصص كفاح الأبطال الذين أثروا الحضارة الإنسانية.

ب- التاريخية العالمية: وهي تلك المسرحيات التي تتناول المواضيع التاريخية لحقب متعددة ، تاريخية وبيئية وجغرافية ، وتطور مجتمعاتها وما أفرزته من حضارة ، ومعرفة بالعلماء الذين قدموا للإنسانية خدمات جليلة في نواحي العلوم المختلفة.
(عفانه واللوح ، ٢٠٠٨ : ٧٤)

٢- المسرحيات العلمية: وهي تلك المسرحيات التي تتناول المواد الدراسية التي يتلقاها الطلبة في المدرسة ، سواءً مسرحتها أو تقديمها بأسلوب مبسط وجذاب ؛ لما تحمل في بنائِها المسرحي من إثارة للاهتمام وعوامل المفاجئة وإكسائها بروح من المرح والفكاهة ، مما يجعل الطلبة يتشوقون إلى ممارسة تمثيلها أو مشاهدتها ، وبذلك ترسخ المادة العلمية او التربوية في ذهنهم وبأسلوب سلس.

٣- المسرحيات الاجتماعية: وهي التي تعالج شؤون المجتمع وما يمس الحياة العامة والخاصة للافراد ، مما ينعكس على الطلبة في حياتهم ، إذ تعالج موضوعات اجتماعية منها على سبيل المثال لا الحصر... ، صحبة اصحاب السوء وعواقب هذه الصحبة ، أو عدم استماع الابناء للنصائح ممن هم اكبر سناً كالإباء والمعلمين وتأثير ذلك على سلوك الطلبة.

(الفهيدي ، ٢٠٠٩ : ١٧٠) (عفانه واللوح ، ٢٠٠٨ : ٦٨)

٤- المسرحيات الدينية: وهي تلك المسرحيات التي توثق مدى الارتباط بين الطالب وتعاليم دينه ، بحيث يعرف ماله من حقوق وما عليه من واجبات ، والذي يعطي صورة واضحة ، لما يجب أن يكون عليه الطالب المسلم ....، في كل أمور حياته المنزلية والدراسية ، وعلاقته بالوطن والمجتمع الذي يعيش فيه, وعلاقته مع ابناء وطنه وشعبه والذين يدينون بغير الاسلام ، وكما رسمها الاسلام ممثلة بالقدوة الرسول الأعظم(6) ونحن وكما قلت سابقا بأمس الحاجة لنغرس في الطلبة حب التعاون ومساعدة الآخر والحوار معه ووضع حب الوطن في المرتبة الأولى ومن الأولويات.

٥- المسرحية الأخلاقية : وهي تلك المسرحيات التي تحمل بين عناصرها ، الدعوة الى القيم والمبادئ الإنسانية ، والتحلي بالأخلاق الطيبة ، كالأمانة والصدق ، العدل ، الشجاعة...، والأبتعاد عن القيم السيئة وتوضيح ضررها على المجتمع والفرد.

٦- المسرحيات السلوكية: وهي المسرحيات التي تنمي سلوك الطلبة الايجابي وتبعدهم عن الآخر السلبي ، سواء في محيط الأسرة أو المجتمع الذي يعيشوا فيه ، وأن تركز دائماً على غرس الحب في نفوس الطلبة ، وحب الوطن والأسرة والمدرسة.

٧- المسرحيات البيئية: وهي بمثابة توثيق لمرحلة من المراحل الزمنية في أي بيئة كانت محلية أو عربية أو إسلامية ، وهذه المسرحيات تبين لنا طبائع وسلوك الناس ، وملبسهم ومأكلهم وعاداتهم وتقاليدهم في أسلوب مبسط ومفيد للطلبة.

(الفهيدي ، ٢٠٠٩ : ١٦٩)

٨- المسرحيات الخيالية : وتنقسم إلى:

أ- المسرحيات الرمزية: وهي تلك المسرحيات التي تجري أحداثها على السنة الطير والحيوانات ومظاهر الطبيعة ، بحيث يكون الرمز واضحاً فيها ؛ فمثلاً شخصية الفيل ترمز إلى الحاكم ، والثعلب مكان الوزير ....، وهي رمزية في ابسط صورها.

ب- المسرحيات الأسطورية: وهي تلك المسرحيات التي تستقي أحداثها من الأساطير أو تحاكي ما وراء الطبيعة ، من أسرار...

٩- المسرحيات الترفيهية: وهي تلك المسرحيات التي تتضمن نقداً لطيفاً لبعض السلبيات عند الطلبة ، وكذلك لأولياء الأمور أو بعض المشكلات البيئية.

١٠- مسرحيات المناسبات: وهي تلك المسرحيات التي لها قيمة في المجتمع المدرسي ، كما أن لها الأثر الجيد في نفوس الطلبة ، فهي تساعد على أحياء المناسبات سواءً منها الوطنية أو السياسية أو الاجتماعية.

كما وأن هناك أكثر من تصنيف لأنواع المسرحيات المدرسية أو مسرح الأطفال نشير إلى بعض من المصادر التي تناولت هذا الموضوع.(عفانه واللوح، ٢٠٠٨ : ٦٢-٨٢) ، (الكعبي ، ١٩٩٩ :٤٥ -٤٦)

ولقد ركزت المدرسة الحديثة على هذا النشاط المسرحي ، وبأنواعه وإشكاله وعدته من الجوانب المهمة والحيوية في العملية التعليمية ، لابل انه عُد احد الروافد التي تعتمد عليها المدرسة في تهيئة وأعداد الطلبة لمجتمع أفضل وحياة أحسن ، فهل تدرك مدارسنا ومؤسساتنا التربوية أهمية هذا المرفق وضرورة استغلاله، الاستغلال الأفضل من اجل تربية وتنمية الطلبة.

عناصر بناء النص المسرحي المدرسي:

ولكي يحقق النشاط المسرحي المدرسي الأهداف المرجوه منه ، فعلينا عدم إغفال عنصرين وهما : العنصر التربوي والتعليمي ، وما موجود في المنهج الدراسي ، والعنصر الأخر هو العنصر الفني والمسرحي ، ومن هنا لابُدَّ من تكامل هذين العنصرين (العنصر المسرحي والعنصر التربوي والتعليمي,)عند بناء وصياغة المسرحية المدرسية,,فالعنصر التربوي التعليمي ؛ ما تريد المدرسة إيصاله للطلبة من محتوى تربوي علمي ومعرفي ...، أو ما موجود في المقرر الدراسي ، أي يقصد به المحتوى المعرفي ...، وقد تطرقت الدراسة عن طريقما سبق عرضه من أهمية المحتوى ، كمحتوى علمي ، سلوكي ، أخلاقي ، معرفي تأريخي ,,, ، متضمناً معايير عدة منها ؛ المعيار الأخلاقي ، والمعيار اللغوي ، ومعيار الملائمة.

العناصر الفنية الدرامية:

وهي تتمثل بما يأتي:

أولاً: الفكرة: وتعد الفكرة القاعدة الأساسية في البناء الدرامي ، وهي المرتكز الأساسي الذي ترتكز عليه بقية العناصر الأخرى ، وهي كما عرفها (إبراهيم حماده) ،بأنها : ((المفهوم المجرد الذي يحاول المؤلف تجسيده أثناء تمثيله في شخصيات وأحداث)) ,(حماده ، ١٩٧١ : ١٢١) ، وبعدها يحاول المؤلف ، خلق العقدة المناسبة (الحبكة) ، ورسم الشخوص ووضع الحوار على ألسنة تلك الشخصيات بشكل يتناسب مع أبعادها وخواصها ومميزاتها ثم إضفاء الجو النفسي العام ، على مكان وزمان الأحداث لإكسابها العمق المسرحي ، وأن تكون الفكرة في المسرحية تنطوي على قيم تربوية إنسانية ؛ فضلاً عن أنها تكون واضحة.(فريد و عبد الحميد ، ١٩٨٠ : ٨٧)

ثانياً : الشخصيات: تعد الشخصيات المسرحية من العناصر الفاعلة في العمل المسرحي ، إذا أنها هي التي ((يقوم عليها أداء الفعل الدرامي ورسم الإحداث التي تتطور لخلق سلسلة متتابعة للأحداث عن طريقالحوار والإرادات الصاعدة).(الصالحي ، ٢٠٠١ : ٧٢)

وللشخصيات في المسرحية الواحدة ، لأبُدَّ لها من صفات بها تقوم وتحدد طبيعتها، ورسمها خاصة في البناء الدرامي ، ولها ثلاثة أبعاد:

١- البعد المادي (البايولوجي الطبيعي): أي البعد الجسماني (الجنس ، الطول، السن، المظهر العام كالوزن ...) والتي لها علاقة بأحداث المسرحية.
٢- البعد الاجتماعي: وهو البعد الذي يظهر فيه أثر البيئة والمهنة أو الوظيفة أو المكانة الاجتماعية وعلاقتها مع المجتمع الخارجي.
٣- البعد النفسي : وهو الذي يحدد الخصائص والدوافع والسلوك للشخصية المسرحية.

أنواع الشخصيات المسرحية:

هناك شخصيات أساسية تصنع الأحداث وهناك شخصيات ثانوية تساعد تلك الشخصيات الأساسية لإظهار أبعاد معينة ...وهي:

أ- البطل المسرحي, ب- الشخصية الثانوية, ج- الشخصية الصامتة.

أما أهم ما يميز الشخصيات في المسرح المدرسي ، فهي:

أن تتناسب تلك الشخصيات مع المرحلة العمرية للمتلقين من الطلبة وأن تتضمن:

١- الوضوح ٢- التمييز ٣- التشويق

(عفانه واللوح ، ٢٠٠٨ : ١٠٣-١٠٥)

ثالثاً: الحبكة: وهي أحد الأجزاء الأساسية في النص المسرحي ، إذ عدها " أرسطو " أصعب أجزاء العمل الدرامي وأكثرها أهمية ، وأنها " التنظيم العام للمسرحية ككائن متوحد ، إنها هندسة ، الأجزاء المسرحية وربطها ببعضها ، فكل مسرحية ، ولو كانت عبثية لاتخلو من الحبكة ، أي من الاشتمال على اختيار الشخصيات والأحداث واللغة والحركة موضوعة في شكل معين ، ومن ثم فأن الحبكة لايمكن فصلها عن جسم المسرحية ألا نظرياً فقط ، لأنها روح العملية الدرامية ، وفي المفهوم الأرسطي لها بداية ووسط ونهاية " (حماده ، ١٩٧١ : ١٢٧)

١- المقدمة أو البداية: وتتضمن التعريف بموضوع المسرحية ، فكرتها ، والشخصيات المهمة فيها ، وإبراز زمان ومكان الحدث ، ومنها تبدأ نقطة انطلاق المسرحية.
٢- العقدة أو الوسط: وهو تنظيم أحداث المسرحية بشكل يكشف عن الفعل الأساسي لها وتتخذ شكلاً هرمياً ، ويبدأ بعرض خيوط الموضوع ثم تتطور الأزمة وتنمو عن طريق الأحداث المتتابعة بحيث تخلق لدى الطلبة المتلقين نوعاً من الشد والتشويق وحب الاستطلاع. (عفانه واللوح ، ٢٠٠٨: ١٠٩-١١١)

٣- النهاية (الحل): والتي تتضمن الحلول المنطقية التي بدأتها الحبكة وتطوراتها، ومن صفاتها ، أن تكون واضحة ومنطقية ومقنعة ,, وبالنسبة للحبكة في النصوص المسرحية المدرسية موضوع البحث وللمرحلة العمرية من (١٣-١٨) سنة (مرحلة الدراسة الثانوية) ، وهي ما تسمى بمرحلة الحبكة المتقدمة للأعمار (١٣-١٥) ، ومرحلة الحبكة الناضجة للأعمار (١٦-١٨) وما بعدها ، من أجل أن تتحقق المتعة والمتابعة والفائدة .(العبيدي ، ٢٠٠٦ : ١٦١ -١٦٢)

٤- الحوار (اللغة) : يُعد الحوار أو اللغة هو العنصر الرابع في تصنيف أرسطو للعناصر الدرامية فالحوار هو ((وسيلة نقل الأفكار والمعلومات بين الملقي والمتلقي ، بوصفها وسيلة الاتصال الدرامية بين المؤلف والمشاهد وتشتمل على الحوار المنطوق ، والفعل الاشاري الدال على معنى ما)) .

(الصالحي ، ٢٠٠١ : ٧٩)

وأن للحوار وظائف عديدة ومهمة في نجاح العمل المسرحي ليصل بشكل مؤثر وفعال للمتلقي ومن بعض وظائفه:

١- تطوير القصة.

٢- تطوير الشخصية.

٣- خلق الجو والحالة.

٤- العنصر الذي يحمل على عاتقه العمل الدرامي برمتهِ.

٥- الحوار يطور الحبكة ، إذ انه يشد الانتباه نحو العناصر المهمة في الحبكة ، لأنه عنصر توكيدي يمكن بوساطته تحديد مواضيع الصراع.

٦- الكشف عن علاقات الشخصيات في أطار بيئة الحدث الدرامي.

٧- يزود المتلقي بالمعلومات المهمة ويوضح الحقائق.

٨- يعبر عما يميز الشخصية من الناحية الجسيمة والنفسية والاجتماعية.

٩- يولد في المشاهد الإحساس بأنه مشابه الواقع.

رابعاً: الجو النفسي العام: وهو ما نقصد به ((ذلك الشعور الذي يحصل عليه المتفرج من جراء ما يشاهده أو يستمع إليه ، فيؤثر في حالته النفسية والعقلية والوجدانية ، عن طريق الانطباعات والتأثيرات التي تتركها المسرحية على المزاج العام للجمهور .(فريد ، وعبد الحميد ، ١٩٨٠ : ١٨٠)

عناصر النشاط المسرحي المدرسي(مسرحة مناهج):

إذا كان النشاط المسرحي كأسلوب تدريس ؛ فإن العناصر في هذا النشاط تتمثل بما يأتي:

١- المعلم: إذ يُعدُّ عنصر مهم من عناصر النشاط المسرحي، كأسلوب تعليمي ويتطلب منه القيام بمهمة مزدوجة ، فهو يقوم بدوره كمعلم للمادة الدراسية وفي الوقت نفسه يقوم بدور المخرج للعمل المسرحي.

٢- الطالب: ويصبح مشاركاً ايجابياً وفاعلاً في محور العملية التعليمية والنشاط المسرحي.

٣- المادة التعليمية: وتعد المادة الخام التي يقوم المعلم بتحويلها إلى عمل مسرحي ، على هيئة مواقف وأنشطة ، وشخصيات وحوار ، يقوم الطلبة بتمثيلها.

٤- بيئة التدريس: وهو المناخ الذي يقضي فيه الطلبة معظم الوقت ، وتتمثل في هذا النشاط المسرحي ، أما في الصف الدراسي ، قاعة في المدرسة ... وما يحيط بها من مؤثرات داخلية يساهم الطلبة في أعدادها وتجهيزها.

(عفانه واللوح ، ٢٠٠٨ : ٢٥)

الدراسات السابقة :

فيما يلي استعراضاً للدراسات السابقة التي ترى الباحثة أنها ذات علاقة بالبحث :

١ – دراسة حكيم (٢٠٠٢) :

هدفت الدراسة إلى معرفة ماهية الأنشطة الطلابية والعوامل المؤدية لعزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية من وجهة نظرهم, وشملت العينة (١١٤) طالباً من طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم بجامعة أم القرى، وتم الاعتماد على أداة مكونة من بعد واحد تناول العوامل المؤدية الى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية؛ تحتوي على (٢٠) فقرة, وتم تحليل النتائج بواسطة الوسائل الإحصائية (معامل الفاكرونباخ، الأوساط الحسابية، معامل ارتباط بيرسون) وتوصلت الى :

أن من أهم عوامل ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية هو، ازدحام اليوم الدراسي بالمقررات الدراسية وعدم مناسبة مواعيد النشاط مع مواعيد المحاضرات.(حكيم، ٢٠١٠)

٢ – دراسة مساعدة (٢٠٠٥) :

هدفت الدراسة الى معرفة أسباب عزوف طلبة المدارس في الأردن عن ممارسة الأنشطة المدرسية، وتكونت العينة من (٦٣٠) طالباً وطالبة من المدارس الحكومية، وأظهرت النتائج أن هناك عزوفاً كبيراً عن ممارسة النشاط المسرحي، وجاء في الترتيب الثاني عزوفهم عن ممارسة النشاط التطوعي، في حين جاء النشاط الرياضي بالترتيب الأخير.(الشبول، ٢٠٠٧ : ٤٤)

٣ – دراسة الشبول (٢٠٠٧) :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أسباب عزوف طلبة المدارس الحكومية في محافظة أربد، عن ممارسة النشاط المسرحي، ومعرفة أن كان هناك فروقاً دالة بين نظرة المعلمين لأسباب عزوف الطلبة، بلغت العينة (١٠٠) معلم ومعلمة من معلمي التربية الفنية، تم اختيارهم عشوائياً، أما الأداة المستخدمة فهي استبانة مكونة من (٢٣) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات (الشخصي، المدرسي، الإمكانات)، وتم استخدام معادلة كرونباخ ومعادلة بيرسون واستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وتوصلت النتائج الى : مجال الإمكانات جاء بالدرجة الأولى من حيث الأسباب التي تؤدي الى عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي ثم جاء المجال الشخصي بالدرجة الثانية والمجال المدرسي بالدرجة الثالثة.(الشبول، ٢٠٠٧: ٤١-٥١)

٤ – دراسة موسى (٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة الى معرفة أبرز الصعوبات التي تواجه تلك الأنشطة والمقترحات التي تزيد من تفعيل تلك الأنشطة، بلغت العينة (٣٦٢) طالباً من طلبة كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أبرز الصعوبات هي : كثرة المقررات، ضعف عوامل الجذب في الأنشطة الطلابية، الاقتناع بأن الأنشطة الطلابية تؤدي الى مضيعة للوقت، عدم تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب لممارسة الأنشطة الطلابية. (حكيم، ٢٠١٠)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرض أهم الإجراءات المتبعة في تحقيق أهداف البحث الحالي بدءاً من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس ، فضلاً عن أهم الوسائل الإحصائية المستخدمة فيها,

مجتمع البحث: يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية في مدينة بغداد موزعين على المرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية موزعين على الصفوف ابتداءاً من الصف الأول المتوسط الى الصف السادس أعدادي,

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث الحالي من المدارس الثانوية في مدينة بغداد وبالطريقة العشوائية من جانبي الكرخ والرصافة وبلغت العينة (١٤٧) طالباً وطالبة وكما في الجدول ظظ٠١).

جدول (١)

أسماء المدارس الثانوية في بغداد (عينة البحث)

	اسم المدرسة	ذكور	أناث
الرصافة	إعدادية الغدير	٨	-
	إعدادية الزهاوي	٧	-
	إعدادية أبو ذر الغفاري	٧	-
	متوسطة الانطلاق	٨	-
	متوسطة ذات السلاسل	٤	٢١
	متوسطة الارتقاء	-	
	ثانوية البتول للبنات	-	١٧
	ثانوية القناة للبنات	-	٥
الكرخ	ثانوية عمر المختار	١٥	
	اعدادية المنصور	٦	-

	ثانوية العطيفية للبنين	١٠	-
	متوسطة المنصور	٧	-
	ثانوية الوثبة	-	١٤
	ثانوية عتبة بن غزوان	-	١٢
	ثانوية الكوثر للبنات	-	٦

أداة البحث: يعتمد البحث الحالي الاستبانة أداة لجمع المعلومات المطلوبة من عينة البحث ، وقد تم أعدادها بالشكل الأتي:

١- توجيه سؤال مفتوح لعينة من طلبة المرحلة الثانوية أن كانت لديه مشاركات في النشاط المسرحي ولماذا (ملحق١).

٢- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات ذات العلاقة بالموضوع وبذلك تم الحصول على فقرات الأداة والبالغ عددها (٣٠) فقرة (ملحق ٢).

صدق الأداة :

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس التربوية والنفسية ويقصد بصدق الأداة أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه .(Thorndike , 1977:657)

وتم استخراج صدق الأداة بطريقة:-

الصدق الظاهري Face Validity : يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الأداة بصيغتها الأولية على لجنة من المحكمين والمختصين(ملحق٣) وبعد الأخذ بملاحظاتهم تم التوصل إلى الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٢٩) فقرة(ملحق٤).

ثبات الأداة Reliability: يعد الثبات من الشروط المهمة للأداة الجيدة ، والثبات يعني الاتساق في النتائج (Marshal , 1972:104) ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين أسبوع أو أسبوعين. (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٢٢)

وقد تم استخراج ثبات أداة البحث الحالي بأتباع طريقة:

إعادة الاختبارTest – retest: تم تطبيق الأداة على عينة من طلبة الثانوية بلغت (٣٢) طالباً وطالبة تم اختيارهم من أربعة مدارس (مدرستين متوسطتين واحدة للذكور والأخرى للإناث) كذلك مدرستين إعداديتين واحدة للذكور وواحدة للإناث ، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق الأداة نفسها وعلى العينة ذاتها وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات الطلبة في التطبقين الأول والثاني ووجد أن معامل الثبات بلغ (٠,٨٣) وهذا يدل على أن معامل الثبات جيد ، إذ يشير (دوران ، ١٩٨٥) الى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) يعد مؤشراً جيداً . (دوران ، ١٩٨٥ :١٣٣)

المقياس بصيغته النهائية: أصبحت الأداة مكونة من (٢٩) فقرة وتحتوي على ثلاثة بدائل هي (موافق تماماً ، موافق إلى حد ما ، لا موافق) (ملحق٤) وتتدرج على التالي ((٣) درجات للبديل الأول (٢) درجتان للبديل الثاني و(١) درجة واحدة للبديل الثالث, وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على الأداة هي (٨٧) درجة واقل درجة يحصل عليها هي (٢٩) درجة وبمتوسط نظري قدره (٥٨) درجة.

التطبيق النهائي للأداة: تم تطبيق الأداة على عينة البحث الحالي البالغ عددها (١٤٧) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية في بغداد.

الوسائل الإحصائية:

لغرض تحقيق الأهداف والتوصل إلى نتائج البحث ، فقد تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معامل ارتباط بيرسون.

٢- الاختبار التائي.

٣- معادلة فيشر.

٤- معادلة الوزن المئوي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها ومناقشتها على وفق الأهداف التي تحددت وبالشكل الآتي:

الهدف الأول: تحقيقاً للهدف الأول والمتضمن (معرفة أسباب عزوف طلبة المرحلة الثانوية عن المشاركة في النشاطات المسرحية) تم تحليل استجابات الطلبة أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (١٤٧) طالباً وطالبة وإيجاد درجة حدة كل فقرة من فقرات الأداة البالغ عددها (٢٩) فقرة وإيجاد الوزن المئوي لكل فقرة ايضاً , وكما هي موضحة في جدول(٢).

وتبين أن الفقرات جميعها حاده بدرجة حدتها ووزنها المئوي إذ تراوحت بين أعلى درجة حده (٢,٨٤) وأعلى وزن مئوي وقدره (٩٤,٦٦) وأقل درجة حده وقدرها (٢,٥١) ووزن مئوي (٨٣,٦٦),بالنسبة للفقرة التي نالت أعلى درجة حده هي الفقرة (عدم معرفة الطالب بكيفية استغلال أوقات الفراغ) تليها الفقرة(قلة وجود مدرس متخصص بالفنون المسرحية) والتي نالت درجة حده (٢,٨٣) ووزن مئوي قدره (٩٤,٣٣) والفقرتان اللتان نالتا نفس درجة الحده البالغة (٢,٨٢) ووزن مئوي قدره (٩٤) (ظروف بعض الطلبة تمنعهم من ممارسة بعض الأنشطة)والفقرة(أزدحام اليوم المدرسي بالمقررات الدراسية) .

هذه الفقرات تمثل الأسباب الأكثر شدة وتأثيراً بجانب الأسباب الأخرى التي جعلت الطلبة يعزفون عن المشاركة في النشاطات المسرحية وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة (الشبول ،٢٠٠٧) ودراسة(حكيم ،٢٠٠٢) ودراسة(موسى ،٢٠٠٨).

جدول(٢)

يبين فقرات الأداة حسب قوة درجة حدتها ووزنها المئوي

ت	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
١-	عدم معرفة الطالب بكيفية استغلال أوقات الفراغ.	٢,٨٤	٩٤,٦٦
٢-	افتقار المدارس إلى مدرس متخصص بالفنون المسرحية.	٢,٨٣	٩٤,٣٣
٣-	ظروف بعض الطلبة تمنعهم من ممارسة بعض الأنشطة.	٢,٨٢	٩٤
٤-	أزدحام اليوم المدرسي بالمقررات الدراسية.	٢,٨٢	٩٤
٥-	قلة المهرجانات المسرحية المدرسية.	٢,٨٠	٩٣,٣٣
٦-	عدم معرفة الطلبة بأهمية الأنشطة المسرحية.	٢,٧٩	٩٣
٧-	شعور بعض الطلبة بالخجل يمنعهم من المشاركة بالنشاطات,	٢,٧٩	٩٣
٨-	شعور الطلبة أن المدرسة للتعليم المنهجي فقط.	٢,٧٧	٩٢,٣٣
٩-	قلة التنافس بين المدارس في تلك الأنشطة.	٢,٧٧	٩٢,٣٣
١٠-	قلة النصوص المسرحية الملائمة للطلبة من الناحية النفسية.	٢,٧٦	٩٢
١١-	نفور بعض الطلبة من المدرس المتخصص في الأنشطة المسرحية.	٢,٧٥	٩١,٦٦
١٢-	عدم قناعة الطلبة بدور الأنشطة المسرحية في صقل شخصياتهم.	٢,٧٤	٩١,٣٣
١٣-	العلاقة ضعيفة بين المناهج الدراسية والنشاطات المسرحية.	٢,٧٤	٩١,٣٣
١٤-	قلة النصوص المسرحية الملائمة للمرحلة العمرية للطلبة.	٢,٧٤	٩١,٣٣
١٥-	قلة النصوص المسرحية الملائمة للطلبة من الناحية العلمية.	٢,٧٢	٩٠,٦٦
١٦-	قلة المشرفين المسرحيين المتخصصين في تلك الأنشطة.	٢,٧١	٩٠,٣٣
١٧-	افتقار المدرسة إلى مسرح لعرض بعض الأنشطة المسرحية.	٢,٧	٩٠
١٨-	قلة النصوص المسرحية الملائمة للواقع الأجتماعي.	٢,٧	٩٠
١٩-	قلة النصوص المسرحية الملائمة للطلبة من الناحية التربوية.	٢,٧	٩٠
٢٠-	لاتوجد أنشطة تتلائم مع ميول ورغبات الطالب الشخصية.	٢,٦٨	٨٩,٣٣
٢١-	شعور الطلبة بعدم فاعلية الأنشطة المسرحية.	٢,٦٨	٨٩,٣٣
٢٢-	اعتقاد الطلبة بان ممارسة الأنشطة المسرحية مضيعة للوقت.	٢,٦٧	٨٩
٢٣-	اشتراك الطلبة الفئات الأكبر عمراً يحول دون ممارسة النشاط المسرحي للطلبة	٢,٦٧	٨٩

	الأقل عمراً.		
٢٤-	ليس لدى الطلبة القدرة على التنسيق بين الدراسة وممارسة الأنشطة المسرحية.	٢,٦٥	٨٨,٣٣
٢٥-	المدرسون لايشجعون الطلبة على ممارسة النشاطات المسرحية.	٢,٦٣	٨٧,٦٦
٢٦-	ضعف الدعم من قبل مديريات النشاط المدرسي لتلك النشاطات.	٢,٦٢	٨٧,٣٣
٢٧-	عدم توفير الامتيازات والحوافز المادية والمعنوية للطلبة المشاركين في تلك الأنشطة.	٢,٦١	٨٧
٢٨-	ضعف الإمكانيات والأدوات والأجهزة الخاصة بالأنشطة المسرحية.	٢,٦١	٨٧
٢٩-	ممارسة هذه الأنشطة تؤثر على التحصيل الدراسي.	٢,٥١	٨٣,٦٦

الهدف الثاني: تحقيقاً للهدف الثاني والذي نص (على معرفة الفروق بين إجابات الطلبة عن أسباب العزوف عن المشاركة في النشاطات المسرحية تعزى إلى متغير (الجنس ، التخصص ، المرحلة الدراسية) ، وبعد استعمال اللأختبار التائي لعينتين مستقلتين تبينت النتائج الأتية:-

أولاً: الفروق وفق متغير الجنس:

١- أظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب وإجابات الطالبات (التخصص العلمي) لآن القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٢٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) وبدرجة حرية (٤٧) وكما يوضحها الجدول (٣).

جدول(٣)

القيمة التائية للفروق بين طلبة الاعدادية وفق التخصص العلمي لمتغير الجنس

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الطلاب	٢٥	٧٧,٣٢	٩,٤٧٢٤٢	٠,٢٢٦	٢,٠٢١	٠,٠٥
الطالبات	٢٤	٧٧,٧٠٨٣	٩,٥٠٢٧٦			

٣- يؤشر الجدول (٤) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات الطلاب وإجابات الطالبات (التخصص الأدبي) ، إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,١٠٦) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) ، وبدرجة حرية (٤١).

جدول(٤)

القيمة التائية للفروق بين طلبة الاعدادية وفق التخصص الأدبي لمتغير الجنس

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الطلاب	٢٢	٧٨,٢٢٧٣	٨,٧٠١٠٢	٠,١٠٦	٢,٠٢١	٠,٠٥
الطالبات	٢١	٧٧,٩٥٢٤	٨,٣٣٩٥٢			

٣- أما بالنسبة للفروق بين إجابات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة وبعد استعمال الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢,٤٤٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) وبمستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٣) وهذا يشير إلى أن هناك فروق بين الإجابات حسب متغير الجنس ولصالح الطلاب وكما هي موضحة في جدول (٥).

جدول(٥)

القيمة التائية للفروق بين طلبة المتوسطة وفق متغير الجنس

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الطلاب	٢٥	٨٤,٢٠٠٠	٤,١٠٢٨٤	٢,٤٤٩	٢,٠٠٠	٠,٠٥
الطالبات	٣٠	٧٩,٣٦٦٧	٩,١١٧٩٤			

ثانياً: الفروق وفق متغير التخصص (العلمي والأدبي):

أما بالنسبة للفروق بين أجابات طلبة التخصصين العلمي والادبي في المرحلة الإعدادية وبعد تحليل النتائج واستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ما يأتي:

١- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أجابات طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي عن طريقما ظهر أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٣٤٠) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٥) , وكما يوضحها جدول (٦).

جدول(٦)

القيمة التائية للفروق بين طلاب الاعدادية وفق متغير التخصص الدراسي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلاب العلمي	٢٥	٧٧,٣٢٠	٩,٤٧٢٤٢	٠,٣٤٠	٢,٠٢١	٠,٠٥
طلاب الأدبي	٢٢	٧٨,٢٢٧٣	٨,٧٠١٠٢			

٢- يشير الجدول (٧) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اجابات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الادبي، إذ ظهرت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٦٤) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٢١) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٣).

جدول(٧)

القيمة التائية للفروق بين طالبات الاعدادية وفق متغير التخصص الدراسي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طالبات العلمي	٢٤	٧٦,٧٠٨٣	٩,٥٠٢٧٦	٠,٤٦٤	٢,٠٢١	٠,٠٥
طالبات الأدبي	٢١	٧٧,٩٥٢٤	٨,٣٣٩٥٢			

ثالثاً: الفروق وفق متغير المرحلة الدراسية:

لإيجاد الفروق بين إجابات طلبة المرحلة المتوسطة وإجابات طلبة المرحلة الاعدادية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين الآتي:-

١- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب المرحلة المتوسطة وطلاب المرحلة الاعدادية في أجاباتهم عن اسباب العزوف في المشاركة بالنشاطات المسرحية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٣٨٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٠) ولصالح طلاب المرحلة المتوسطة والجدول (٨). يوضح ذلك.

جدول(٨)

القيمة التائية للفروق بين الطلاب وفق متغير المرحلة الدراسية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلاب الاعدادية	٤٧	٧٧,٣٢٤٧	٩,٠٣٢٤٧	٣,٣٨٤	١,٩٨٠	٠,٠٥
طلاب المتوسطة	٢٥	٨٤,٢٠٠٠	٤,١٠٢٨٤			

٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين إجابات طالبات المرحلة الاعدادية وطالبات المرحلة المتوسطة ، إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٨١) أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) . وكما هي موضحة في جدول(٩).

جدول(٩)

القيمة التائية للفروق بين الطالبات وفق متغير المرحلة الدراسية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طالبات الأعدادية	٤٥	٧٧,٢٨٨٩	٨,٩٠٠٠١	٠,٩٨١	٢,٠٠٠	٠,٠٥
طالبات متوسطة	٣٠	٧٩,٣٦٦٧	٩,١١٧٩٤			

٣- أما بالنسبة للفروق بين طلبة المرحلة الاعدادية (طلاباً وطالبات) وطلبة المرحلة المتوسطة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٢,٨٠٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) ، وأن

الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٥) ولصالح طلبة المرحلة المتوسطة ، والجدول(١٠) يوضح ذلك.

جدول(١٠)

القيمة التائية للفروق بين طلبة الثانوية وفق متغير المرحلة الدراسية

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
طلبة الأعدادية	٩٢	٧٧,٥٢١٧	٨,٩٢١٤٩	٢,٨٠٣	١,٩٨٠	٠,٠٥
طلبة المتوسطة	٥٥	٨١,٥٦٣٦	٧,٦١٧٦٣			

وهذا يشير إلى أن طلبة المرحلة المتوسطة (طلاباً وطالبات) يعزفون أكثر من طلبة المرحلة الاعدادية عن المشاركة في الأنشطة المسرحية التي تقام في مدارسهم.

الاستنتاجات: من كل ما ذكر في النتائج توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات نوردها بالشكل الاتي:-

٦- وجود (٢٩) سبباً حاداً وراء عزوف طلبة المرحلة الثانوية عن المشاركة في النشاطات المسرحية.

٧- لمتغير الجنس اثر في عزوف الطلبة عن المشاركة في النشاطات المسرحية بين:-

ت- طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة ولصالح الطلاب.

ث-طلاب (الذكور) المرحلة الاعدادية وطلاب (الذكور) المرحلة المتوسطة ولصالح طلاب المرحلة المتوسطة.

ج- طلبة المرحلة الاعدادية (طلاباً وطالبات) وطلبة المرحلة المتوسطة(طلاباً وطالبات) ولصالح طلبة المرحلة المتوسطة.

٨- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي وطالبات التخصص العلمي.

٩- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص الأدبي وطالبات التخصص الادبي.

١٠-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تتقدم الباحثة ببعض التوصيات:-

١- تشجيع الطلبة على المشاركة بالنشاطات المسرحية عن طريقندوات مفتوحة بين أعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة والطلبة.

٢- تفعيل دور النشاطات المسرحية في المدرسة لتكون دافعاً للتحصيل العلمي والثقافي مما يؤدي إلى التكامل مع المواد الدراسية.

٣- أن تهتم وزارة التربية في الأنشطة المدرسية بصورة عامة والمسرحية خاصة ، وان تبدأ بتحويل مادة المطالعة في اللغة العربية مثلاً وما تحويه من قصص وأحداث وشخصيات تاريخية أو

علمية ... إلى شكل نص مسرحي بسيط ، أي مسرحية ما موجود في هذه المادة بحيث يستطيع الطلبة أداؤها وتمثيلها ....، وبذلك تكون خطوة أولى لمسرحة باقي المواد ....، وتجعل الطلبة يتفاعلون مع تلك المادة من حيث كونها جزء من مادة اللغة العربية.

٤- استخدام النشاطات المسرحية كجزء مهم من العملية التربوية التعليمية بالاستفادة من أهم خصائصها المسرحية والفنية والتربوية والنفسية ... كتحريرهم من الخوف والخجل وتكسبهم القدرة على مواجهة الجمهور وتجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم ....، وبهذا نتمكن من بناء شخصياتهم وأعدادهم الأعداد السليم للمستقبل.

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة تتحرى وجود أو عدم وجود ، أسباب عزوف تلامذة المدارس الابتدائية عن المشاركة في النشاط المسرحي.

٢- إجراء دراسة مقارنة عن أسباب العزوف عن المشاركة في النشاطات المسرحية بين المدارس الحكومية والأهلية في مدينة بغداد.

٣- إجراء دراسة تتضمن كيفية الإفادة من العناصر الفنية والجمالية في العمل المسرحي ، وما تحوية من قيم تربوية ونفسية في النشاطات المسرحية المقدمة لطلبة المدارس الابتدائية.

٤- إجراء دراسة مقارنة عن أسباب عزوف طلبة المدارس الثانوية في بغداد عن المشاركة في النشاط المسرحي مع طلبة المدارس الثانوية في محافظة من محافظات العراق ولتكن واسط ، البصرة.

Baghdad University
College of Education for Human Sciences- Ibn Rushd

The Reasons of the Student of Secondary School Abstention From Participation in The Theatrical Activity

Asst. Lect. Fadheelah Mohsin Salman Al-Mousawi
College of Education for Human Sciences- Ibn Rushd

Abstract

The present study aims at knowing the reasons of the student of secondary school abstention from participation in the theatrical activity, and to know the reasons that resulted in this abstention. In addition to that, the study aims at knowing the differences according to variables (gender, scholastic stage, and major of study). The sample of the study was chosen from the secondary schools in Baghdad in the random manner from Al-Karakh and Al-Rusafa districts of (147) students. The questionnaire was used to collected data.

The result showed that all the items are intense, the item of (Students do not know how to use their leisure time) obtained the highest degree of tense followed by the item (The rarity of schools specialized in theatrical arts). The two items that got the same degree of intensity are (The conditions of some students prevent them from practicing some activities) and (the crowdedness in the school day and the curricula). These items represented the most intense reasons in addition to other reasons that make student abstain from participating in theatrical activities, the result also shows:

1- There are (29) intense reasons behind the student of secondary school abstention from participation in the theatrical activity.
2- The variable of gender has an effect on the students' abstention from participation in the theatrical activity, between:
   a. Male and female students of intermediate stage for male.
   b. Male students of secondary school and male student of intermediate stage for male student of intermediate stage.

c. The students of secondary school (male and female) and intermediate stage students (male and female) for the intermediate stage student.

3- There are no statistical differences between the scientific major male students and the scientific major female students.

4- There are no statistical differences between the literary major male students and the literary major female students.

5- There are no statistical differences between the scientific major students and the literary major students.

المصادر:

١- القرآن الكريم.

٢- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩)، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط١،عالم الكتب ، القاهرة.

٣- ابن منظور ، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الانصاري(٢٠٠٢) ، لسان العرب، دار الكتب العلمية ، لبنان.

٤- أبو الخير ، محمد حامد(١٩٨٨) ، مسرح الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٠)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦- ـــــــــــــــــــــــــ (١٩٨٢)، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٧- بن زكريا ، لأبي الحسين احمد بن فارس(٢٠١٢) ، معجم مقاييس اللغة ، رتبه وصححه : إبراهيم شمس الدين ، شركة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان.

٨- البوهي ، فاروق شوقي ومحفوظ ، أحمد فاروق(٢٠٠١) ، الانشطة المدرسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

٩- بيرتون ، أ.ج(١٩٦٦)، التمثيل في المدارس ، ترجمة رياض محمد عسكر ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة .

١٠-الجاويش، محمد إسماعيل (٢٠٠٩)، الأساس في الأنشطة التربوية ، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

١١- حكيم، عبد الحميد (٢٠٠٢)، عوامل ضعف مشاركة طلاب الكلية الجامعية بجامعة الجموم في الأنشطة الطلابية، جامعة أم القرى.

١٢-حمادة ، إبراهيم (١٩٧١) ، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، دار الشعب، القاهرة ، مصر.

١٣-الخزاعلة ، محمد سلمان فياض وآخرون(٢٠١١) ، طرائق التدريس الفعال ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

١٤-دسوقي ، كمال (١٩٨٨)، ذخيرة علوم النفس ، المجلد الاول ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة.

١٥-دوران ، رودني (١٩٨٥) ، أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة : محمد سعيد ، دار التربية ، الاردن.

١٦-رحيم ، منتهى محمد (١٩٨٨) ، مسرح الطفل وخطة التنمية القومية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.

١٧-الرشيدي ، بشير صالح وآخرون(٢٠٠٤) ، الموسوعة العلمية للتربية ، سلسلة الموسوعات العلمية، ط١ ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

١٨-الزبيدي الكوفي ، والحسيني ، محمد مرتضى بن محمد (٢٠٠٧) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ط١ ، ج٢٣ ، ج٢٤ ، بيروت ، دار الكتب العلمية.

١٩-سالم، محمد محمد (٢٠٠١) ، علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الاسلامية بالانجاز الاكاديمي لها في المدرسة المتوسطة السعودية ، جامعة الملك سعود ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، اللقاء السنوي التاسع ، الرياض ، السعودية.

٢٠-سعود ، جبران(١٩٨١)، قاموس الرائد ، ج٢ ، دار العلم للملايين.

٢١-سليم، صلاح فؤاد (٢٠١٠)، النشاطات المدرسية، ط١، مكتبة المجتمع العربي، للنشر والتوزيع، عمان، الأدرن.

٢٢-الشبول، نايف (٢٠٠٧)، أسباب عزوف المدارس الحكومية في محافظة أربد عن ممارسة النشاط المسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٣)، العدد(١).

٢٣-الشيباني ، مروة شاكر رضا، (٢٠١٠)، القيم التربوية والفنية في عروض مهرجان مسرح الطفل في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.

٢٤-الصالحي ، فؤاد (٢٠٠١) ، علم المسرحية وفن كتابتها ، ط١ ، دار الكندي ، عمان.

٢٥- عاقل ، فاخر (٢٠٠٣) ، معجم العلوم النفسية ، ط١ ، دار الرائد للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.

٢٦-عبد الرزاق، أسعد، وعوني كرومي، (١٩٨٠)، طرق تدريس التمثيل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٢٧-العبيدي ، حنان عزيز عبد الحسين (٢٠٠٦) ، أسس كتابة نص مسرحي للأطفال على وفق خصائص النمو ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة.

٢٨-العتوم، منذر سامح، (٢٠١٢)، طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٩-عفانه ، عزو إسماعيل ، واللوح ، احمد حسن(٢٠٠٨) ، التدريس الممسرح " رؤية حديثة في التعلم الصفي"، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.

٣٠-عوض، أحمد عبد التواب، (٢٠١٤)، أدب الأطفال ... فوائده وأشكاله ومنطلقاته، مجلة العربي، العدد (٦٦٥)أبريل، الكويت.

٣١-عيسوي، عبد الرحمن، (١٩٧٩)، المسرح (السيكودراما)، العلاج النفسي، دار الفكر الجامعي، مصر، الإسكندرية.

٣٢-غزوان ، عناد(١٩٨٧) ، أسباب عزوف خريجات المرحلة المتوسطة من الانتساب الى اعداديات التمريض ، مأخوذ من أطروحة دكتوراه(الميالي ، محسن مهدي ، جامعة الدول العربية).

٣٣-فريد ، بدري حسون وعبد الحميد، سامي (١٩٨٠) ، مبادئ الإخراج المسرحي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد.

٣٤-الفهيدي، رشيد راشد (٢٠٠٩)، دليل الأنشطة الطلابية، ط١، دار وائل للنشر، الكويت.

٣٥- الكعبي، فاضل عباس (١٩٩٩)، المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٣٦-الكعبي، فاضل عباس (٢٠٠٩)، مسرح الملائكة، ط١ ، دار ثقافة الاعلام، الشارقة.

٣٧-مهدي ، ثامر(١٩٨٥) ، في المسرح المدرسي ، الموسوعة الصغيرة العدد (١٦٥) ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، دار الحرية للطباعة.

٣٨-الموسوي ، فضيلة محسن سلمان(٢٠٠٢) ، المضامين التربوية في النصوص المسرحية التراثية المقدمة للأطفال في المسرح العراقي ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة.

٣٩-مجموعة من كبار اللغويين العرب(١٩٨٨) ، المعجم العربي الاساس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، توزيع لاروس.

٤٠-وارد، وينفريد، (١٩٨٦)، مسرح الأطفال، ترجمة : محمد شاهين الجوهري، مراجعة: كامل يوسف ط٤ ، الدار العربية للتوزيع والنشر، عمان.

٤١-وطان ، زينب جناتي(٢٠١١) ، واقع حقوق الإنسان في المدارس المتوسطة والاعدادية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد.

42-Marshall .J.C(1972) , Essentials of Testing , Add, Son Wesley California.

43-Thorndike .R.L.Hagen .P(1977) , Measurement and evaluation in Psychology and education ,New York.